MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⵓⵖⵏⴻⵣ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⴰⵡⵉⵜ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏⵜⵓⵙⵏⵉⵡⵜ ⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵣⵔⴼⵜ ⵏⵜⵣⵣⵉⵔⵉⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

معجم المصطلحات العلمية في كتب القراءة الموجهة للطور المتوسط
- دراسة دلالية -

إعداد الطّالبة:

- تبروط جازية

إشراف الأستاذ:

د.كريمة سالمي

لجنة المناقشة:

أ. (أ) حسيبة رجاح أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو ..... رئيساً

أ. (أ) كريمة سالمي أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي–وزو ..... مشرفاً ومقرراً

أ. (أ) جميلة راكن أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو .....عضوا ممتحناً

السنة الجامعية: 2019-2020

مقدمة:

شهد العالم تطور كبير في مختلف ميادين العلوم، خاصة في أواخر القرن العشرين، الذي نجد الكثير من المصطلحات العلمية الواقدة من اللغات الأجنبية، وهذا لكثرة الإختراعات التي مست جميع الحقول المعرفية، وكذلك التقدم العلمي الذي وصل إليه العالم، فوقفت المجامع اللغوية أمام هذا التيار العلمي المصطلحي لتترجم وتعرب تلك المصطلحات أو تجد لها أسماء باللغة العربية، وذلك وفق مجموعة من الآليات التي سوف يصاغ عليها هذا المصطلح العلمي، لتحقق مواكبة ذلك التطور التكنولوجي والعلمي، فعند إيجاد مصطلحات علمية لهذه المخترعات والنماذج العلمية في اللغة العربية سيتسنى للدارس أو القارئ الناشئ فهمها.

ونظرا لاتساع رفعة البحوث العلمية للمصطلح العلمي على مستوى الوطن العربي، وقد ظهرت عديد من الاتجاهات حول المصطلح العلمي، أبرزها آليات صياغته، ومراحل تشكل المصطلح العلمي في اللغة العربية الذي كان يجب توحيد هذا المصطلح العلمي وترجمته وتعريفه، ومن بين هذه المصطلحات العلمية تلك التي وردت في كتب القراءة المدرسية الموجهة لمرحلة التعليم المتوسط.

فكان لزاما علينا أن نتناول موضوع بحثنا الموسوم بـ معجم المصطلحات العلمية في كتب القراءة الموجهة للمرحلة الإكمالية. دراسة معجمية دلالية، وهذا دفعنا لدراسة من يندرج تحته من مصطلحات علمية، محاولين بذلك تقديم المصطلحات التي وجدت في هذه الكتب

من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط، وكيف استطاعت اللغة العربية أن تتعامل مع تلك المصطلحات؟

ولهذا راودتني بعض التساؤلات حول هذا الموضوع (معجم المصطلحات العلمية في كتب القراءة الموجهة إلى تلاميذ المرحلة الإكمالية، دراسة معجمية دلالية):

- ما هي المصطلحات العلمية في كتب القراءة الموجهة للمرحلة الإكمالية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط؟
- ما هي الضوابط التي خظعت إليها هذه المصطلحات؟
- هل اللغة العربية لغة علمية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة منهجية احتوت على مقدمة وفصلين وخاتمة.

اعتمدت في الفصل الأول الموسوم بـ المصطلح العلمي والتطور الدلالي. وقسمناه إلى قسم لدراسة المصطلح العلمي نشأته وضوابط صياغته، ومراحل تشكله في اللغة العربية، وأيضا المصطلح العلمي المدرسي، والقسم الثاني فقد تطرقنا فيه إلى التطور الدلالي مفهومه وأسبابه، وذكرنا فيه مفهوم الدلالة عند القدماء ولمحدثين وأنواع الدلالة.

أما الفصل الثاني فهو موسوم بعنوان نماذج من المصطلحات العلمية في كتب القراءة دراسة معجمية دلالية، ففي هذا الفصل قمنا باستخراج المصطلحات العلمية الواردة في كتب القراءة

من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط. وقمنا بتصنيفها على شكل معجم صغير مرتب ألفا بائيا، ثم ضفة هذه المصطلحات وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها.

ولدراسة هذه الظاهرة سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف هذه الظاهرة اللغوية وتحليلها واستقرائها، كما اعتمدنا أيضا على المنهج التاريخي لتتبع تطور الدلالة عبر الزمن عند القدماء إلى المحدثين.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها هي:

- حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1998.
- أنيس إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، المصرية، 1976.

وفي الأخير أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في هذا العمل، واشكر الأستاذة الفاضلة كريمة سالمي على توجيهاتها وإرشاداتها لي في كل مراحل بحثي.

الفصل 01: المصطلح العلمي والتطور الدلالي.

أولا: خصائص اللغة العربية العلمية.

ثانيا: مفاهيم في المصطلح العلمي.

ثالثا: ضوابط صياغة المصطلح العلمي.

رابعا: المصطلح العلمي المدرسي.

خامسا: مراحل تشكيل المصطلح العلمي في اللغة العربية.

سادسا: تعريف المعجم.

سابعا: علم الدلالة:

1.7 تعريفها

2.7 أنواعها.

3.7 مميزات الدرس الدلالي.

ثامنا: التطور الدلالي.

أولا: خصائص اللغة العربية العلمية:

ليت هناك حدود مطلقة بين اللغة العلمية واللغة العامة، إذ تتقاسم هذه الأخيرة مع الأولى ومع ذلك فإن اللغة العلمية بحكم طبيعة الميادين التي تستعمل فيها، ونوعية مستعمليها، تتصف ببعض الخصائص التي تميزها عن اللغة العامة.

"فأول ما تماز به هذه اللغة العلمية الإيجاز وعدم الحشو فكل عنصر لغوي يستعمل فيها سواء كان هذا العنصر كلمة أو جملة"[1]

فاللغة العلمية لغة دقيقة بعيدة عن الإبهام والغموض، وغاية الباحث اللغوي هو البحث في العناصر للغة العلمية من أجل التعبير عن الواقع المحسوس بدقة وموضوعية فإن هذا يعبر عن الآليات الأدبية من شبه وإستعارة وكناية ومن هذه الناحية ظهرت الموضوعية.

ومن خصائص هذه اللغة العلمية أيضا البساطة والوضوح والدقة بالكقارنة مع اللغة العامة. ويمكن ملاحظة ذلك في محتوى هذه اللغة وفي شكلها.[2]

وأما بساطة شكل اللغة العلمية فتظهر في نظامها الفعلي الذي يتميز من جهة بإلغاء كل إشارة إلى ضمير المتكلم أو المخاطب (أنا، أنت) المستعمل في الخطاب العادي وتعويض ذلك بضمير الغائب (هو) بالإضافة إلى تواتر الأفعال المبنية للمجهول، وتتميز

---

[1] الطاهر ميلة، **مصطلحات الرياضيات في تعليم المتوسط والثانوي بالجزائر**، دراة تحليلية نقدية من حيث الوضع والاستعمال، **مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في علوم اللسان والتبليغ اللغوي**، تخصص صناعة المعاجم وإحصاء المفردات، جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، سبتمبر 1985، ص47-48.

[2] المرجع نفسه، ص48.

ببساطة اللغة العلمية من جهة أخرى بإعطاء الأهمية الكبرى لجانب الصيغة أكثر من جانب الزمن في الأفعال.

وهذا ما يجعله ويغفل عنه غير الاختصاصي لأن الاختصاصي إذ أراد أن يكتسب لغة علمية ما، فهو معفى من اكتساب نظام الدلالة الخاص بالألفاظ في اللغة العلمية لأن هذا قد اكتسبه أثناء تخصصه"[1] فالتراكيب النحوية المستعملة في اللغة العلمية هي نفسها التراكيب الموجودة في اللغة العامة، وإنما الاختلاف الموجود بينهما هو كون تراكيب اللغة العلمية أكثر حصرا، وهي نتيجة اختيار وقع في تراكيب اللغة العامة التي لا يمكن حصرها، وهذا ما يعطي للغة العلمية الدقة والاقتصاد في التعبير.

ويمكننا تلخيص مميزات اللغة العلمية في:

1-**الموضوعية:** تعرض فيها الحقيقة العلمية مستقلة عن رغبة ورأي منشئ النص العلمي أو مترجمه، فيصف الحقائق العلمية يذكرها كما هي بدون حذف أو زيادة وبدون إنطباعه الشخصي ولا خياله ولا أفكاره.

2-**الدقة:** المستند إلى المعيار العلمي الذي لا يحتمل فيها النص إلا تفسير واحد ومعنى واحد ويبتعد كليا صاحب النص عن الوهم أو الاحتمال أو التعابير الغير مباشرة كالاستعارة أو الكناية.

3-**الإيجار:** حيث يوصل صاحب النص المعلومات والحقائق بأقل الألفاظ وبأقصر العبارات دون لف ودوران في الكلمات والعبارات وتكرارها.

[1] المرجع نفسه، ص49.

ثانيا: مفاهيم في المصطلح العلمي:

نتيجة للتطور الحاصل في ميادين المعرفة انتشرت العديد من المصطلحات الواقدة عن الدول الغربية إلى الدول العربية بفرض الوقوف على التبادل المعرفي الذي يعتبر وسيلة للتواصل بين الشعوب، فما هو المصطلح وما هي محدداته؟

1-مفهوم المصطلح العلمي:

1.1 لغة: عرف المصطلح العلمي تعريفات عديدة ومتنوعة حسب المعاجم والقواميس ولا يوجد تعريف واحد له، ففي معجم العين لأحمد ابن الخليل القراهى: مادة "مصطلح": ((الصلاح نقيض الطلاح ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره، والصلح تصالح القوم بينهم وأصلحت إلى الدابة: أحسنت إليها والصلح نهر بميسان)).[1]

وقد ورد مفهوم المصطلح في معجم لسان العرب لابن منظور أن كلمة المصطلح من مادة "صلح": "الصلاح ضد الفساد، يصلح وصلاحا، وصلوحا والجمع صلحاء، وصلوح والإصلاح نقيض الإفساد والصلح تصالح القوم بينهم، والصلح، السلم قد اصطلحوا وأصالحوا مشددة الصاد"[2]

وورد في المعجم الوسيط أم المصطلح (صلح، صلاحا، صلوحا، دال عن الفساد (صلح)، صلاحا، وصلحا: صالح فهو صليح، أصلح في عمله أو أمره أتى بما هو

[1] الخليل بن أحمد الفراهدى، **معجم العين**، تحقيق عبد الحميد هتداوى، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص402.

[2] جمال الدين أبو الفضل بن أبي القاسم بن حقبة بن منظور، **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ج4، ص2479.

صالح نافع والشئ: أدال فساده، وبينهما أو ذات بينهما أو ما بينهما من عداوة أو شقاق.

2.1 اصطلاحا: عرفه فهمى حجازى مشيرا بذلك إلى ضوابطه فيقول: "المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من بداية كل الصفات ويمضي الوقت ويتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدالة المعرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله"[1]

كما عرفه الجرجاني، المصطلح عبارة عن اتفاق قام به قوم تسمية الشيء باسم من ينقل عن موضوعه الأول"[2]

وعرفه رفاعة الطهطاوي بقوله: "ه الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص".[3]

فهو لفظ اتفق عليه العلماء للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فهو "عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجموعة من الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا

---

[1] معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مطابع الدار الهندية ط، 1405هـ، 1985م، ج1-ج2، ص539-540.

[2] على بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، بيروت لبنان، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلاح، 1985م، ص58.

[3] ايمان السعيد جلال ، **المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب**، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1، 2006، ص404.

فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين"[1] وهو "لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم"[2] فالإتفاق على تسمية واحدة لمدلول واحد مطلب أساسي في المصطلح العلمي، لأن أي تسمية جديدة لا يمكن أن تدخل حيز اللغة، إلا إذا كانت نحل اتفاق أصحاب هذه اللغة، فالمصطلحات عي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، فأصحاب التخصص يضعون لفظ يتفقون فيما بينهم على أنه مدلول لشيء معين فمثلا مجموعة من الكلمات التقنية التي تنتمي إلى علم، أو فن معين تضع له مجموعة من الرموز اللغوية الدالة على مفاهيم متعلقة بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا، كالطب، وغيرها. وهكذا يتحقق من جعل لغتهم خاصة فيما بينهم، باعتبار أنهم الواصفون لتك المفاتيح. والمصطلح العلمي ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج، إلا إذا بنتي على مصطلحات دقيقة، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات بالنمسى اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح"، وإزدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة" فعمليات الإنتاج والخدمات، أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية، وبسبب هذه ""الثورة التكنولوجيا الحديثة والتزايد الكبير في عدد المصطلحات العلمية والتقنية... تشكلت لغة خاصة بمصطلحاتها ومختصراتها ورموزها وتراكيبها في إطار عام هو اللغة العامة، وكل

[1] سارة لعقد، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، مجلد 8، عدد 3، سنة 2019، ص164.

[2] نفس المرجع، ص164.

نظام لغوي يعتبر بالنسبة لبقية اللغات لغة عامة، يتخصص فيها نظام يأخذ منها خصوصياتها العامة مضيفا لذلك بعض المميزات التي تجعل منه خاصا في إطارها فاللغة العربية باعتبارها لغة عامة تشكلت في إطارها لغة العلوم. ولغة الفزياء، ولغة الأدباء... الخ"[1] فالمصطلح العلمي ينتمي إلى لغة خاصة حيث تواضح عليه واصطلح عليه أهل الاختصاص ليكون خاص بهم فقط دون غيرهم.

أما المصطلح في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الأصل اللاتني (Terminus)، بمعنى الحد، أو المدى أو النهاية، ومنها اسشتقت كلمة "Terme" الفرنسية و "Terme" الانجليزية و"Termine" الايطالية و"Termince" الاسبانية و"Termo" البرتغالية، وقد تراوحت دلالتها المختلفة ابتداءا من القرن 13م بين مفاهيم (الكلمة) و (عنصر القضية المنطقية واحد المعنى) و (الحالة الحسنة أو السيئة من منظورها) و (الحد في الفضاء)، و (أجل الدفع المالي) لتدل في الاستعمال الأندلسي على وحدة معجمية موضفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية وضرورة بمعنى محدد.[2]

ويرى الدكتور على القاسمى أن لفظة مصطلح مترادفتين في اللغة العربية وهي لفظة تدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد.

---

[1] نفس المرجع، ص165.

[2] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجيد** ، بيروت، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ 20008م، ص22.

ومن المعجمين الذين استخدموا لفظي "اصطلح" ومصطلح يوصفها مترافين، عبد الرزاق الكاشاني المتوفي (736هـ، 1335م)، في كتابه "اصطلاحات الصوفية"، إذ قال في مقدمته "... الرسالة على قسمين قسم في بيان المصطلحات صاعدا المقدمات..." واستخدم العاشاني لفظ مصطلح في مقدمة معجمه "الطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام" الذي قال في مقدمته: "فإنى لما رأيت كثيرا من علماء الرسوم، ربما استعصى عليهم فهم ما تتظمنه كتبنا وكتب غيرنا من الكتب والأسرار... أجبت أن أجمع هذا الكتاب مشتملا على شرح ما هو الأهم في مصطلحاتهم"[1]

وتعرف مارى كلود لوم المصطلحات في كتاب La Terminologie principes et techniques » بأنها وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال متخصص، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني.

المصطلح إذن كلمة أو مجموعة من الكلمات لا وجود لها خارج مجال تخصصها، والاصطلاح هو الاتفاق على وضع تحديد اسم على مسمى والتعارف باستعماله، والمصطلح هو المصدر المبدوء بالميم.

[1] على القاسمي، **علم المصطلح: الأسس النظرية وتطبيقاته العلمية**، بيروت، مكتبة لبنان، 2008م، ص110.

ثالثا: ضوابط صياغة المصطلح العلمي:

هناك مجموعة من الضوابط لوضع المصطلح العلمي وهي كالتالي:

1-الإحياء: الإحياء في صياغة المصطلح العلمي يعني لدى البعض إحياء التراث، "أي ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يناهيه وهو بمعنى آخر، مجابهة الحاظر باللجوء إلى الماضي، للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته والاستفادة منها للتعبير عن أغرضنا المستجدة".[1]

وقد دعت المجامع اللغوية إلى إحياء التراث العربي لما يزخر به من مصطلحات تكاد تنافس الدراسات اللغوية الحديثة فيما توصلت إليه ونظرا لما وصل من مصطلحات علمية وافرة وقد يلجأ العلماء العرب إلى التراث ليأخذوا من مصطلحاته، ما يتلاءم في وضع مؤلفاتهم فمنهم من يحرص على هذا النهج منهم ربط العلوم الحديثة.

2-**الاشتقاق:** الاشتقاق في اللغة من مادة (شقق) الشق أخذ شق شيء، واشتقاق الشيء بنائه من المرتجل واشتقاق الكلام لأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف ومن الحرف أخذ منه.[2]

---

[1] عبد السلام المسدى: على القاسمي ناقلا عن يوسف وغليمي اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص85.

[2] ابن منصور، لسان العرب، ج2، ص2302.

أما في الاصطلاح فقد جاء في "شرح التسهيل" الاشتقاق أخذ صيغة معنى أخرى مع اتفاقهما معا ومادة أصلية وهيئة تركيب، يدل بثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب..."[1]

وقال عنه الجرجاني: "نزع لفظ من آخر بشرط من سبتهما معنى وتركيب ومعايرتهما في الصيغة"[2]

والاشتقاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الاشتقاق الصغير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف وترتيب مثل: ضرب من ضرب.

ب- الاشتقاق الكبير: هو أن بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب.

ت- الاشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفضين تناسب من المخرج مثل: نعق، نهق.

3-**النحت:** ورد عن معجم لسان العرب أن: "النحث هو النشر والقشر والنحت: النجار الخشب تحت الخشبة ونحوها ينحتها نحتا فانتحثت"[3]

وجاء في قول الله تعالى: (وتنحتون من الجبال بيوتا)[4]

وقوله أيضا: (وكانو ينحتون من الجبال بيوتا آمنين)[1]

---

[1] عبد الرحمان جلال الله البيوطى، **المزهر وعلوم اللغة وأنواعها**، بيروت، لبنان، دار الجبل، ص346.

[2] الشريف الجرجاني، **التعريفات**، بيروت لبنان، مكتبة لبنان، 1985م، ص26.

[3] ابن منصور، لسان العرب، ص4363.

[4] الأعراف، الآية 74.

أما اصطلاحا: فالنحت هو أن تنحت من كلمتين كلمة أخرى تدل على المعنى الذي نحت منه، فالعرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو نوع من الاختزال والاختصار وميزة من مميزات اللغة العربية المرموقة، والنحت ينقسم إلى عدة أقسام هي:

- **النحت الاسمي:** هو أن تنحت من كلمتين اسم: "جمود" من جمد" و "جلد".
- **النحت الفعلي:** هو النحت من الجملة فعلا "جعل" إذا قال لآخر جعلت قداك.
- **النحت الوصفي:** وهو أن تنحت من كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه نحو: "ظبطر" للرجل الشديد من "ضبط" وضمير.
- **النحت النسبي:** وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدين نحو: "طبرستنان" و "خوارزم".[2]

---

[1] الحجر، الآية 82.

[2] رمضان عبد التواب، **فصول في قه العربية**، القاهرة، مكتبة الخناجي للطباعة والنشر، ط6، ص302.

رابعا: المصطلح العلمي المدرسي:

المصطلح العلمي المدرسي هو مجموعة من الألفاظ التي يصطلح عليها أهل التخصص ما للدلالة على جملة من النتائج العلمية المتوصل إليها والخاصة يعلم ما، ويمكننا أن نشير إلى أن هذه المصطلحات لا تخرج عن إطار الكتب المدرسية المتعلقة بها، سواء المقررة وزاريا أو تلك التي تعمل على تأليفها جهات معينة يكون الهدف منها تبسيط الدروس المبرمجة خلال سنة دراسية معينة، ولعل تعليم هذه المصطلحات وتقديمها للتلميذ يحصل وفق جملة من الآليات التي تسهم في تبسيطها وتقريبها من أذهان التلاميذ، نذكر منها:

أ- **آلية التعريف التعليمي:** ويعني تقديم مفهوم المصطلح العلمي في قالب لغوي بسيط يلخص المميزات الجوهرية للمصطلح العلمي.

ب-**آلية الترادف:** وهي تقديم مصطلح علمي ثاني، حيث يكون المصطلحين الأول والثاني للمفهوم العلمي نفسه...

ت-**آلية المقابل:** وتعني تقديم مصطلح أجنبي سواء كان فرنسي أو انجليزي للمصطلح العلمي العربي أو المعرب المستعمل في الكتاب المدرسي.

ث-**آلية الصورة:** تقديم صورة توضيحية عن الظاهرة أو التقنية أو الشيء المراد تدريسه.

ج-**آلية العبارة الاصطلاحية:** وتعني تقديم عبارة مشكلة من كلمتين أو أكثر يكون الغرض منها التعريف بالمصطلح...

ح-**ألية المثال:** وتعني تقديم أمثلة على توضيح وتقريب المفهوم من الذهن عن طريق استحضار الأمثلة عن ذلك.

خ-**ألية التشبيه:** وتتمثل في عملية تشبيه عنصر ما بعنصر آخر أكثر وضوحا في ذهن المتلقي"[1]

فإن وضع هذه الآليات يسهل بشكل كبير على التلاميذ فهم واستيعاب الدروس المبرمجة في كتبهم، وفهم بشكل خاص المصطلحات العلمية الجديدة عليهم.

خامسا: مراحل تشكيل المصطلح العلمي في اللغة العربية:

يتشكل المصطلح العلمي في اللغة العربية وفق مرحلتين أساسيتين، تعيران كل ما ذهب إليه الباحثون والعلماء وبالنسبة لعبد الرحمان الحاج صالح فاللغة "وضع واستعمال" وحيث تمثل المصطلحات العلمية جزءا أساسا في أي لغة علمية متواضع عليها، وتتمثل هاتين المرحلتين في:

1-مرحلة الوضع:

وهذه المرحلة مهمة جدا في عملية تشكل المصطلح العلمي حيث تتم وفق جملة من العمليات نلخصها في: عملية جمع المصطلحات العلمية المنتمية إلى نفس الحقل، وتحليلها، والتعريف بها باستظهار مفاهيمها، ومن ثم دراسة العلاقة الموجودة بينها، لنقوم في النهاية بوضع مصطلح ما، إما بترجمة أو تعريبه، أو اشتقاقه.

[1] سارة لعقد، **مجلة إشكالات في اللغة والآداب**، مجلد 8، عدد 3، سنة 2019، ص166.

2-مرحلة الاستعمال:

هي مرحلة يصبح فيها المصطلح جاهزا ليقدم إلى جمهور معين ليستعمل ويتداول بينهم معبرا به عن مفهوم واحد، ولعل أهم ما يمكن أ يسهم في توسيع استعمال مصطلح ما هو استعماله في الكتب المدرسية، فالمدرسة هي التربة الخصبة التي يمكنها القيام بإشاعة هذا المصطلح.[1]

- المصطلح العلمي المدرسي:

نقترح أن يعرف "المصطلح المدرسي" على أنه جملة تلك الألفاظ التي يصطلح عليها أهل التخصص ما للدلالة على جملة من النتائج العلمية المتوصل إليها "الخاصة بعلم ما، ويمكننا أن نشير إلى أن هذه المصطلحات لا تخرج عن إطار الكتب المدرسية، المتعلقة بها سواء المقررة وزاريا أو تلك التي تعمل على تأليفها جهات معينة يكون الهدف منها تبسيط الدروس المبرمجة خلال سنة دراسية معينة، "ولعل تعليم وتعم هذه المصطلحات وتقديمها للتلميذ يحصل وفق جملة من الآليات التي تسهم في تبسيطها وتقريبها من أذهان التلاميذ منها:

أ- **آلية التعريف العلمي:** ويعني تقديم مفهوم المصطلح العلمي في قالب لغوي بسيط يلخص المميزات الجوهرية للمصطلح العلمي.

ب-**آلية الترادف:** وهي تقديم مصطلح علمي كان، حيث يكون المصطلحين الأول والثاني للمفهوم العلمي نفسه...

[1] سارة لعقد، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، مجلد 8 عدد 3، السنة 2019، ص172.

ت-**آلية المقابل:** وتعني تقديم مصطلح أجنبي سواء كان فرنسي أو انجليزي للمصطلح العلمي العربي أو المعرب المستعمل في الكتاب المدرسي.

ث-**آلية الصورة:** تقديم توضيحية عن الظاهرة أو التقنية أو الشيء المراد تدريسه.

ج-**آلية العبارة الاصطلاحية:** وتعني تقديم عبارة مشكلة من كلمتين أو أكثر يكون الغرض منها التعريف بالمصطلح.

ح-**آلية المثال:** وتعني تقديم أمثلة تعمل على توضيح وتقريب المفهوم من الذهن عن طريق استحضار الأمثلة عن ذلك.

خ-**آلية التشبيه:** وتتمثل في تشبيه عنصر ما بعنصر آخر أكثر وضوحا في ذهن المتلقي.[1]

- **مكانة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية:**

لقي الكتاب المدرسي أهمية كبيرة، وتم دراسته وتداوله من عدة جوانب فمنهم من درسه من الناحية الشكلية، ومنهم من درس مضمونه من محتويات ومعارف علمية وتماشيه مع سن التلميذ وميولاته ويعرف الكتاب المدرسي على أنه: "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا..."[2]. أو هو "الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف محددة سلفا (معرفية، وجدانية، النفس

[1] نفس المرجع، ص166.

[2] عبد الكريم غريب: **المنهل التربوي**، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجيديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص575.

حركية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقر دراسي معين ولفترة زمنية محددة"[1]

وهذا يبين أن الكتاب المدرسي من أهم أدوات التعليم، ويتميز بعدة عناصر هي:

- المفردات أو العناوين الرئيسية والفرعية والمحتواة.
- المفاهيم والمصطلحات.
- الحقائق والأفكار.
- القيم والاتجاهات.
- المهارات.
- الرسومات، الصور، والأشكال التوضيحية.
- الأنشطة والأمثلة.

والكتاب المدرسي يقوم بجملة من الوظائف وهي:[2]

- الوظيفة العملية.
- وظيفة هيكلة وتوجيه التعلم.
- وظيفة تنمية القدرات وترسيخ الكفاءات.
- وظيفة توجيه التعلم.
- وظيفة دعم المكتسبات.

---

[1] ابتسام صاحب الزويني وآخرون، **المناهج وتحليل الكتب**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2014، ص102.

[2] سارة لعقد، **مجلة إشكالات في اللغة والآداب**، مجلد 8 عدد: 3 السنة 2019، ص174.

كما أن له أهمية بالغة في عملية التعليم والتعلم حيث يمكن له أن يحدد مدى نجاح هذه العملية من عكس ذلك فهو:

- المحدد لمحتويات التعليم.
- المصدر الأساسي في عملية التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية.
- يعرض تقييم المادة.

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن الكتب المدرسي أساسي في العملية التعليمية التعلمية، حيث يقوم بتقريب المعارف والمعلومات للتلميذ عن طريق حل تلك التجارب، والموضحات والنصوص العلمية المدرجة فيه.

- المصطلحات العملية الواردة في كتب القراءة الموجهة إلى تلاميذ المرحلة الإكمالية تؤدي دورا هاما في عملية تعليم العلوم، وتفتح للتلميذ باب واسع للإطلاع على ما توصل العالم إليه اليوم من اكتشافات وعلوم مختلفة، وهذا بمصطلحات علمية واضحة ترتبط بمفاهيم علمية دقيقة، ترسخ في ذهن المتعلم وتقربه من الواقع، فضلا المصطلحات المستعملة في مجال التواصل والاتصال. مثل: الفايسبوك، واليوتيوب... الواردة في النصوص الموجهة لهم تجعلهم على دراية بهذه التطبيقات والفرض منها، فيكتسب التلميذ معلومات صحيحة عنها، مما يجعله يستعملها بشكل ايجابي وتبعده عن الاستعمال السلبي، خاصة أنه في هذه المرحلة، شديد المتشأثر بمحيطه، فإن فهم هذه المصطلحات العلمية المبرمجة لهم، يسهم نسبة كبيرة في فهم

المفاهيم العلمية المختلفة، ومحاولة الوصول بالتلاميذ إلى تحقيق جملة من الأهداف المسطرة من خلال النصوص العلمية.

ولتحقيق عملية التعليم لا بد أن نضمن استيعاب التلاميذ لتلك المصطلحات العلمية والمفاهيم المتعلقة بها، ولكي يضمن الفهم لهذه النصوص يمكن أن نقول بأنه يتطلب أسلوبين هما:

1-الأسلوب الاستقرائي:

"وهو من أهم الأساليب التي تساعد على تعليم المصطلحات والمفاهيم العلمية، حيث يبدأ المعلم من المواقف العلمية الجزئية، وبعد إدراكها وفهمها وفهم علاقاتها وخصائصها المميزة، يوجههم إلى المفهوم أو المصطلح المراد تعليمه وتعلمه، وانطلاقا من أن هذا الأسلوب يقوم على تفكيك المشكلة الرئيسية إلى مشاكل فرعية تفكك يدورها إلى مشاكل فرعية أخرى وهكذا... الخ. وعندما تصل إلى حل إحدى الفرضيات من خلال ما يتوفر لدينا من المعارف، يتصاعد الحل من أسفل إلى أعلى خلال التسلسل الهرمي للمشاكل الفرعية حتى تصل إلى حل المشكلة الأساسية، وهذا التسلسل الهرمي في حل المشكلة هو ذاته التسلسل الهرمي في تعليم وتعلم المصطلحات والمفاهيم العلمية"[1] فهو يعمل على تبسيط المصطلحات وتسهيلها لضمان فهمها واستيعابها.

[1] سارة لعقد، **مجلة إشكالات في اللغة والآداب**، مجلد 8 عدد: 3 السنة 2019، ص167.

2-الأسلوب الاستنباطي الإستنتاجي:

وهو استخدام المعلم لأسلوب السؤال والجواب، حيث يمكن للمعلم أن يطرح سؤال حول الموضوع كمدخل للدرس ثم يجمع من الإجابات نتيجة واحدة يلقيه للتلاميذ، "ويعتمد من خلال هذا الأسلوب على تقديم المعلم للمفهوم أو المصطلح العلمي ثم يقدم أمثلة أو الحقائق المفصلة عنه أو يجمعها من إجابات التلاميذ للتحقق من تكوين المفهوم أو تعلم، وهي عملية تفكيرية يتم الانتقال بها من الخاص إلى العام أي الانتقال من الجزء إلى الكل"[1] فمن السهل على التلميذ اكتساب المصطلحات العلمية وفهمها حيث يكون في تدرج من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل.

- **علاقة الكتاب المدرسي بالمعجم المتخصص:**

أ- **الكتاب المدرسي:** يعرف الكتاب المدرسي على أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ، الموثوق بها، والتي تساعد المعلمين والمتعلمين، "وتوصف في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"[2] وهو الركيزة الأساسية لنجاح التعلم والفهم، فهو يسهل طرق تدريس المادة و|أكثر الوسائل استخداما، إذ يعتمد عليه في المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتظمنها منهج الدراسة، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرشد للمعلم والمرجع الموثوق للمتعلم.

---

[1] نفس المرجع، ص168.

[2] بوبكر فاطمة، غطاس زهية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، **دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي**، جامعة قاصي مرباح، ورقلة، 2016.

ب- **المعجم المختص:** هو الذي يجمع ألفاظ علم معين، أو فن معين، ثم يشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به، فهناك معاجم لزراعة، ومعاجم الطب، ةمعجم علم النفس، ومعجم الحيوان وغيرها مثل: "(معجم الحيوان، والمعجم الفلكي، ومعجم اصطلاحات النباتات لأمين ب اسعد المعلوف 1871م)".[1]

- **العلاقة بينهما:** بعد التعريف المقدم لكل منهما، يجعلنا نفكر في العلاقة التي يمكن أن تجمع بين مؤلفين لكل أغراضه وبنيته، وجمهوره الخاص، غير أن الرابط بينهما قوي، فإذا نضرنا من زاوية التعليم فإن وجود التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، والذي بدوره لا يمكنه أن يستغني عن الكتاب المدرسي، باعتباره أهم وسيلة لفهم الدروس كما هو موضح في التعريف، فإن الضرورة تجبر كل من التلميذ والمعلم على العودة إلى المعجم، المتخصص بالمادة العلمية التي هم في صدد دراستها، فمثلا في كتاب القراءة للسنة الأولى متوسط، نجد في المقطع الخامس المعنون بـ العلم والاكتشافات العلمية، نص علمي تحت عنوان الكتاب الالكتروني، وهو مليء بمصطلحات علمية، فنجد تحت النص مباشرة جزء مسمى بـ: "أعود إلى قاموسي" حيث يطلب فيه من التلميذ الاستعانة بمعجم لشرح مصطلحات، كالشفرة الرقمية، والقرص الرقمي، منه نستنتج أن المعجم المختص مكمل للكتاب المدرسي، فهو يساعد التلميذ على تذليل الصعوبات المتعلقة بالمصطلحات والمفاهيم العلمية الجديدة

[1] عطاء الله بوخيرة، أطروحة الدكتوراه، جهود مكتب التنسيق والتعريب بالرباط في صناعة المعاجم المختصة، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص11.

علية" فالمعجم المتخصص يتماشى مع الكتاب المدرسي وحاجات التلميذ العلمية والمعرفية.

سادسا: تعريف المعجم:

لغة: ورد ذكر مادة معجم في عدة مواضيع بمختلف الأوزان والمصادر، فالفعل، "عجم" "يعجم" "عجمه" يوصف به الذي لا يتحدث بلسان فصيح، "فالأعجم كل صوت لا يفهم إرادته إلا ما كان من جنسه"[1] أي كلام غريب عن اللغة التي نتحدث بها، فمادة "عجم" تفيد: الإبهام والغموض وعدم الوضوح[2] فالأعجمي هو كل ما ليس يعربي، وفي صدد عدم الظهور والوضوح أطلقت مادة عجماء على الصلوات السرية من ذلك قوله الرسول صلة الله عليه وسلم: "إذا **قام أحدكم في ظلمة الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع**". فالأعجمي يقصد به هنا كل ما ليس بعربي أو كل من لا يتقن اللغة العربية.

وذكرت مادة معجم في القرآن الكريم أربع مرات:

قوله تعالى: " **لا ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين**"". النحل الآية: 103.

وقول الله تعالى: "**ولو نزلناه على بعض الأعجميين**" الشعراء 198.

---

[1] ويكيبديا الموسوعة الحرة.

[2] نفس المرجع.

كما ذكر أيضا في قول الله تعالى: "**ولو جعلناه قرءانا أعجميا لقالوا أولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد**" فصلت الآية: 44.

والملاحظ أن كل الآيات الكريمة تتراوح في المعنى بين عدم الوضوح أو التفريق بين ما هو عربي و من هو ليس عربي.

كما جاء لسان العرب لإبن منظور مادة "ع ج م" من المعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، "إن كان عربي النسب والأنثى عجماء... وأعجمت الكتاب، ذهبت به إلى العجمة... وأعجمت: أبهمت.[1]

وأشار إلى ذلك ابن جنى في كتابه "سر الصناعة" ومن ذلك قوله: "رجل أعجم، وإمرأة إذا كان لا يفصحان، ولا يبنيان، والأعجم: الأخرس وهكذا..."

والمقصود من المعجم، إزالة الغموض عن الألفاظ، وكشف الإبهام عن الكلمات ولعل هذا المعنى قد استفاد من دخول الهمزة على الفعل، على أن يكون المراد منها الإزالة مثل: أشكيته أي أزلت شكواه ومنه يكون المقصود من أعجمته أزلت عجمته.

اصطلاحا : كتاب بضم ألفاظ لغة معينة وتكون مرتبة وفق نظام معين وضمن تقنيات عديدة، متنوعة دقيقة، محكمة، مشروحة شرقا يزيل إبهامها ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تقيد الباحث، وتعين الدارس على الوصول إلى مراده، ويضيف عبد السميع محمد أحمد قائلا: "إن المعجم لون من ألوان الكتب اللغوية، ترتب أبجديا حسب حروف الهجاء أي

[1] ابن منظور أبو الفضل: **لسان العرب**، ج12، دار صادر، بيروت لفبنان، ط5، 1992، ص385.

حسب الحروف المعجمة، ويؤدي وظيفة هامة، إذ يعين الباحث على التعرف على اللفظة ويشرح له مدلولها، أو تيسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ يجمعها موضوع واحد".[1]

فالمعجم هو كتاب أو مؤلف يضم بين دفتيه مجموعة هائلة من المفردات التي تحمل لغة ما سواء كانت اللغة العربية أم غيرها، ويورد اشتقاقات هذه المفردات ومصادرها ومعانى كل منهما التي تكون مرتبة ترتيبا هجائيا، أو من خلال مخارج الأصوات، أو وفق منهج يتخذه المعجمي في كتبه، بالإضافة إلى عرض الشواهد التي تبين استعمالاتها.

ولعل أول نظام محكم عرفته العربية في نظام المعاجم العربية هو معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي قام على أساس مخارج الحروف، من أجل استقصاء مصادر المفدرة ومشتقاتها جميعها رغبة منه في جمع اللغة وحصرها في كتاب.

وتتنوع المعاجم في طريقة ترتيبها للكلمات فهناك من المعاجم المرتبة ترتب صوتيا، وأخرى إتبعت نظام الترتيب الهجائي وفق للحرف الأخير ثم الحرف الأول من حروفها الاصول، مثل لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) والقاموس المحيط للفيروز آبادى (ت 761هـ) روتاج العروس للزبيدى (ت 1025هـ).[2]

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

[2] نفس المرجع.

والمعجم العلمي موضوعة العلوم العربية مشكل من مجموعة من المسارد أو القوائم المصطلحات، يمكن الاستعانة بها لبناء وتصنيف المقالات العلمية المستهدفة وتقترح العمل على شكل وضع قوائم الألفاظ ووضع الترجمة أو الشرح المناسب لها.

سابعا: علم الدلالة:

تجمع تعيفات علم الدلالة على أنه "علم لغوي حديث، يبحث في الدلالة اللغوية، والتي يلتزم فيها حدود النظام والعلامات اللغوية، دون سواها"[1] مجال علم الدراسة إذن هو دراسة المعنى اللغوي على مستوى المفردات والتراكيب ودراسة دلالات الألفاظ وتطورها لكونها أكثر العناصر اللغوية التي يحدث فيها تطور وتغير في اللغة فهي غير مستقرة على حال واحدة. وعلم الدلالة أوسع مجال من أي علم آخر يدرس المفردات أو المعجم أو المصطلح "ويشمل فروعا من البحث اللغوي منه ما يمت بصلة تقنية صناعة المعاجم، أو الدراسة المعجمية أو علم صناعة المعاجم (Lexicographie)، الذي لا يهتم إلا بوصف الكلمات كما هي مسجلة في المعجم، ونسمى مؤلف المعجم بالمعجمي (Lexicographe). "ومنها ما يتعلق بالبحث في معاني الكلمات، ومصادر هذه المعاني واختلافها في اللغة باختلاف العصور، ويسمى هذا الفرع بعلم المفردات أو التأصيل الاشتقاقي (Etymologie)"[2] وهذا العلم حتى وإن لم يكن قائم بذاته، فهو يعتبر تطبيقا خاصا للمبادئ التي ترتبط بين التزامنية، والتطويرية

[1] عبد القادر سلامي، **التفكير الدلالي عند العرب**، دراسة تأصيلية، ص50.

[2] نفس المرجع، ص52.

ويرجع إلى تاريخ المفردات، كما أنه يشمل علم تصنيف المفردات، والذي يبحث في إرساء المبادئ والأصول للدراسة المعجمية ولطرائقها، وعلم المصطلح (Néologie) والمصطلحية (Terminologie).

كما أن علم الدلالة يبحث في الاشتقاق، والتصريف، والأبنية وتغيرها بتغير الكمعنى وهو المسمى بعلم الأبنية (Morphologie)، والبحث في أقسام الكلمات، وأنواع كل قسم ووظيفته الدلالية، وأجزاء الجملة وترتيبها، وأثر كل جزء منها في الآخر وهو المسمى علم التنظيم (Syntaxe)، البحث في أساليب اللغة، واختلافها باختلاف نصوصها وعصورها الناطقين بها، وتطور هذه الأساليب وقوانين تطورها وهو علم الأساليب (Stylistique) والعلم اللغوي الحديث يخرج علم البنية التعلمي (الصرف). وعلم التنظيم التعليمي (النحو)، وعلم الأساليب التعليمي (البلاغة) من نطاق علم اللغة لاختلاف ميادين هذه العلوم وأغراضها ومناهج البحث فيها من علم اللغة.

وإذا كان علم الدلالة يشتمل على كل تلك، فقد أخذ مصطلح علم الدلالة (Sénantique) أو (Senantics) من الأصل اليوناني (Sénantikas) أو (Sennaince) بمعنى يعنى وبدل، ومصدره كلمة (Sena) أي دال.

فالمعنى إذن هو البذرة الأولى لعلم الدلالة ولهذا "تشير الدراسات اللغوية إلى أن الدراسة الدلالية قديمة قدم التفكير الإنساني، حيث ظهرت لدى اليونان والهنود اهتمامات خاصة بالبحث الدلالي، كما ساهم المفكرون العرب أيضا ببعض الدراسات الدلالية.

وقد ضل البحث الدلالي في الغالب محدودا يقتصر على دراسة الألفاظ المفردة، أو الجملة دون أن ينتقل إلى تحليل النص بوصفه بنية كلية شاملة، ولم يظهر علم لدلالة الحديث إلا من خلال القرن التاسع عشر"[1] وهذا يعني أن الدراسات الدلالية كانت مقتصرة فقط على الألفاظ المفردة دون تحليل النص أي تحليل جزئي عوض الكلي.

1.7 تعريف علم الدلالة:

لغة: "من دله عليه وإليه دلالة ودلالة ودلوعة والفتح أعلى، يقال، دلنى على الطريق اهتديت إليه والمفعول: مدلول عليه وإليه والدليل: ما يستدل به، والدليل: الدال، وتدللت المرأة على زوجها دلالا: أظهرت الجرأة عليه في تخنج وتكسر وشكل وملاحة، وكأنها تخالفه، وليس بها خلاف، ويقال: ما دله علي فالدال والدل قريب المعنى من الهدى، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر. والدلالة والدالة ما تدل به على جحميمك من الجرأة، ودلاه بغرور: أوقعه فيما أراء مت تغريره، وهو من إدلاء الدلو، ودلوت بفلان إليك: استشفت به إليك، وتدلى من الشجرة، كقوله تعالى: ثم دنا فتدلى، أي تدلل، والدلالة هي الإرشاد، وما يقتظيه اللفظ عند إطلاقه، جمعها دلائل ودلالات. والدلالة: الأمارة، وهو بين الدلالة والدلالة. ومن المجاز: الدال على الخير كفاعله، ودله على الصراط المستقيم، وتناصرت أدلة العقل وأدلة السمع واستدل به عليه، وأقلبوا هدى الله دليلاه".[2]

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة، 1988، ط2، ص22.

[2] د.فايز الداية، **علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر، مدشق، ص6.

اصطلاحا: "تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Sémantique لدى اللغوي الفرنسي بريال Bréal في أواخر القرن التاسع عشر ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو "علم الدلالات"... اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث Sémantiké، مذكره Semantikas أي: يعني، يدل ومصدره كلمة Sema أي: إشارة، وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزين وحضي بإجماع جعله مندا ولا بغير لبس Semantices"[1]

"ومن هذا المنطلق تعددت تعريفات علم الدلالة بين الباحثين والدارسين، وقد قدم الأستاذين (أو جدن) و (ريشارد) ما لا يقل عن ستة عشر تعريفا، "فعلم الدلالة يعد فرعا من فروع العلوم اللغوية نشأته في ذلك شأن علم الأصوات وعلم التراكيب، وإذا كان منهجه قد اقتصر على تحليل المفردات ومعالجة ما يتعلق بها من مسائل، فإن مجاله ضل يهتم المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتركيب."[2]

2.7 أنواع الدلالة:

علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة، إذ هو غايته الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والقاموسية.

فقد حصر إبراهيم أنيس أنواع الدلالة في أربعة أنواع: الصوتية، والصرفية، النحوية، والمعجمية.

---

[1] ويكيبيديا.

[2] أنيس إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976، ص46.

1-**الدلالة الصوتية:** تستمد من طبيعة الأصوات، فمثلا: كلمة ""تنضج" تعبر عن فوران السائل بقوة وعنف، وإذا ما قورنت بنظيرتها "تضخ" فإنها تدل على تسرب السائل ببطء، وبالتالي فإن دلالة صوت الخاء، أكسبت العلمة قوة وعنفا، أكبر منه في صوت الحاء"[1]

2-**الدلالة الصرفية:** وتستمد عن طريق الصيغ وبنيتها ففي كلمة "كتاب" على وزن "فعال"، مبالغة أكثر منها في كلمة "كاذب" على وزن "فاعل" فاستعمال صيغة "فعال" يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن يتصوره لدى استخدام صيغة فاعل.[2]

3-**الدلالة النحوية:** وهي العلاقة بين الدلالة والنحو (التركيب) فهي علاقة وثيقة والتأثير متبادل بينهما، فلو لم يود تغيير مكان الكلمات في الجمل إلى تغيير في المعنى، لما كان هناك فرق بين "طارد الكلب القط" وطارد القط الكلب" فوظيفة تركيب الجملة في اللغة تؤدي إلى تغيير الدلالة المقصودة، وأي خطأ في طريقة ترتيب الجملة قد يؤدي إلى تشويه في المعنى، الذي بدوره يؤدي إلى قلب المعنى بشكل كلي.

4-**الدلالة المعجمية:** وهو بيان المعاني المفردة للكلمات إذ أن كل كلمة من كلمات اللغة، دلالة معجمية، أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توجيه أصوات هذه الكلمة وصيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية.

---

[1] نفس المرجع، ص47.

[2] نفس المرجع، ص48.

3.7 مميزات الدرس الدلالي:

1-في مفهوم القدامى:

- تعتبر الدرس الدلالي حصيلة الدروس الصوفية والنحوية كما يمثل تتويجها الدراسات اللغوية لأن المعنى هو الغاية التي يسعى إليها المتكلم من جملة من الخصائص التي عرفها.
- حرص القدماء من اللغويين والبلاغيين والأصوليين على فهم المعنى الدلالي ولا سيما في النصوص الشعرية واستنباط الأحكام الفقهية من أدلتها التفضيلية وما يحيط بالنص من ظروف وملابسات وعادات وأعراف...الخ.
- وضع القدماء الرسائل اللغوية المتخصصة في موضوع بعينة والتي تعد البيئة الأولى في تكوين المعاجم الموضوعية تناول القدماء مباحث تتمثل بالاشتراك والأضداد والترادف والاشتقاق والحقيقة والمجاز...[1]
- يعد ابن جنى من أهم اللغويين الذين أدركوا أهمية السياق والعلاقة بين الألفاظ والمعاني، كما تحدث على أصل اللغة، وهذا بالإضافة إلى قرائن المشاهدة.
- تناول اللغويين والأصوليين عناصر السياق اللغوي (نحوية، معجمية) مبنيين أثر كل منهما في وضوح الدلالة.
- اهتموا بالجوانب غير اللغوية العقلية بالإضافة إلى الظروف الملابسات المحيطة بالنص.[1]

[1] فايزة الداية، **علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر، دمشق، ص34.

2-في مفهوم المحدثين:

- اهتم المحدثون بتعريف المعنى فجاءت تعريفاتهم كثيرة ومتعددة موضحين الصلة بين علم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم كما اتفقوا على أن: "معنى الجملة لا يأتي من معاني مفرداتها فقط ولكن العلاقات النحوية القائمة بين هذه المواد وهذا ما عرف بالدلالة النحوية، "المعنى النحوي فهو محصلة العلاقات القائمة بين الكلمات في الجملة وهو ما تدل عليه الكلمة باعتبارها رموزا للأشياء والأحداث والأفكار كما يتمثلها المتحدث باللغة فمثلا كلمات مثل "كرة، ولد، ضرب..." ليس لها معنى نحوي، حتى توضع في تركيب معين بطريقة معينة، حيث يكشف هذا التركيب عن طبيعة العلاقات النحوية بينها، كأن تقول مثلا: (ضرب الولد الكرة) أو (الولد ضرب الكرة) وهنا فقط تظم العلاقات النحوية بين هذه الكلمات".[2]
- تعدد تعريفات المعنى في كتاب (معنى المعنى)، وها التعدد يرجع إلى تعدد البيئات المهتمة بدراسة المعنى، وكذلك تعدد المستويات اللغوية، المتصلة بالمعنى، مما أدى إلى كثرة الاصطلاحات واضطرابها من مجال لآخر.
- اهتم المحدثون بتوضيح العوامل التي تؤدي إلى تغيير الدلالة ومنها (سوء الفهم، والحاجة إلى ألفاظ جديدة، وتنوع مجال المستعملين، والإبتدال...الخ).

---

[1] نعيم الكراعين، **علم الدلالة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، 1996، ص89.

[2] حلمى حليل، **اللسان العربي** ، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية ، 1998، ص104.

- تعددت الاتجاهات الحديثة في دراسة المعنى، فهناك (الاتجاه الإشاري)، و(الاتجاه التصوري) إضافة إلى الاتجاه (الحسي الإشاري) موضحين بذلك العلاقة بين الدال والمدلول، كما ظهرت اتجاهات آخر مثل: (الاتجاه البنيوي، السياقي) موضحين معايير التحليل الدلالي.
- تعرض المحدثون للتبر والتنغيم باعتبارهما مؤثرين في لغاتهم، فلغاتهم ذات مقاطع وليت معربة، فالاشتقاق في لغتهم محدود، والتركيب لا يسمح في لغتهم بحرية انتقال الألفاظ كما في اللغة العربية، فكان التبر والتنعيم تعريض في تلك اللغات عن تلك الحرية التي تملكها لغتنا في قوانينها الصوفية والنحوية.[1] إلا أن ملامح علم الدلالة كانت كانت أكثر وضوحا في النصف الثاني من القرن العشرين، بداية باسهامات (ستيفن أولمان) التي إنصبت معظمها على الدلالة وهي (دور الكلمة في اللغة) الذي ألف سنة 1951 وترجمع الباحث العربي كمال بشير إلى العربية، كما ترجمت له عدة كتب منها (أسس علم المعنى) (المعنى والاسلوب)، وتبعه في المسار نفسه (جون ليونزو) الذي صدر له كتبان في ستينات وسبعينات القرن الماضي وهما (علم الدلالة التركيبي)، (علم الدلالة)، وتنتهي عند (سيير جيرو) وكتابه المختصر المركز (علم الدلالة).

[1] نفس المرجع، ص35.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية كان الوضع مختلف لسببين:

1. أن ظهور علم الدلالة وبدايته هناك فقد عرفت نجاحا على يد الأنتربولوجين، وأكثر منها على يد اللغويين، وفي مجال بحث دائرة أو دوائر محددة من المادة المعجمية أوجدو وسيلة التحليل اللغوي ليس لها نظير عند اللغويين فقدموا للعالم دراسات مقارنة لعديد من الحقول أو المجالات الدلالية مثل ألفاظ القرابة، واسماء الأسماء، أسماء الألوان... وغيرها.
2. أنه وجد ميل واضح في أعمال (بلو مفيد) وأتباعه ضد المعنى، فقد كان رأي بلو مفيد أن دراسة المعنى أضعف نقطة في الدراسة اللغوية وأن من الأوفق أن نحدد مجال علم اللغة بالمادة التي يمكن ملاحظتها. تجربتها وقياسها، وأخيرا بلو مفيد حكمه إلى دراسة المعنى المعجمي وبالتالي السيمانتيك تعد خارج المجال الواقعي للغة.

- **اهتمام اللغويين بعلم الدلالة:**

أ- عند العرب:

أثار البحث في دلالات الكلمات اهتمام اللغويين العرب ولفت انتباههم في وقت مبكر، وتعد الأعمال اللغوية المبكرة عندهم من مباحث علم الدلالة، وقد أخذت حيزا كبيرا من كتاباتهم، فقد اهتموا بالكتابة عن القرآن الكريم مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم، حيث يبحث في دلالات الكلمات الأعجمية في القرآن، ومثل الحديث عن مجاز القرآن وحتى

ضبط المصحف بالشكل الذي يعد في حقيقته عملا دلاليا، لأن تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة وبالتالي تغيير المعنى".[1]

كما لقي مجال العناية بالحديث النبوي الشريف نفس الاهتمام باعتباره ثاني مصدر التشريع بعد القرآن الكريم، وممن ساهموا بشكل كبير في هذا المجال كتاب "الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) وهو مستل من كتاب آخر له عنوانه "غريب الحديث" ثم كتاب للمبرد (ت 285هـ) والذي يعد من أبرز النحاة، فإنه ترك لنا كتاب في اللفظ المشترك والألفاظ الواقعة في القرآن الكريم بعنوان كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد" ليزيد من ترسيخ حقيقة طالما أشار إليها الدارسون وهي أن النشاط العلمي عند العرب دارت في مجملها على خدمة القرآن الكريم، وبيان معانيه ومقاصده.

وقد تنوعت اهتمامات العرب بعد ذلك فغطت جوانب عديدة من الدراسة الدلالية فاهتموا بإنتاج الهاجم سواء كانت معاجم المعاني مثل (الألفاظ الكتابية) لهمداني (ت 398هـ) ومن معاجم الألفاظ نجد محاولة ابن فارس الرائد في معجمه (مقاييس اللغة)، ونذكر أيضا (تهذيب اللغة) للأزهري (ت 370هـ).

[1] علم الدلالة حمد مختار عمر، ص20.

وقد اهتم علماء العربية قديما بترتيب الكلمات في المعجم، هناك:

- ترتيب الكلمات حسب المخارج الصوتية، وطريقة التقاليب مثل كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهدي (ت 175 هـ) و(تهذيب اللغة) للأزهري، و(الحكم) لابن سيدة الأندلسي (ت 58هـ).
- ترتيب الكلمات أبجديا بحسب الأصل الأخير أو الأول للكلمة مثل (الصحاح) للجوهري، (لسان العرب) لابن منظور (ت 924هـ)، و(القاموس المحيط) للفيروز أبادي (ت 817هـ)، كما نجد أيضا (أساس البلاغة) للزمخشري (ت 538هـ).
- ترتيب الكلمات بحسب الموضوعات، مثل: (الغريب المصنف) لأبي عبد القاسم بن سلام (ت 224هـ) و(فقه اللغة وسر العربية) للتعالبي (ت 429هـ) و(المخصص) لابن سيدة.

وهذه المعاجم شكلت الإرهاصات الأولى للدراسات الدلالية عند العرب.

كما تحدث الجاحظ عن أصناف الدلالة وجمعها في خمسة أصناف، يقول "جميع أصناف الدلالات على المعانى من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقضي ولا تزيد، أولها اللفاظ ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة... ولعل واحد من هذه الخمسة صورة بألفة عن صورة صاحبتها وحيلة مخالفة لحيلةألأختها وهي التي تكشف لك عن أعياب المعاني في الجملة ثم عن حقائقها في التفسير"

كما نجد أيضا ابن جنى (ت 392هـ) في كتابه الخصائص والذي يعتبر بحثا دلاليا حيث ربط فيه تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد كقوله أما (ك ل م) فهذه أيضا حالها، وذلك حيث تقلبت فمعناها الدلالي على القوة والشدة والمستعملة منها أصول خمسة وهي: ك، ل، م، لـ ك م، م ك ل، م ل ك، وأهملت منه "ل م ك"[1] وعلماء اللغة ليس وحدهم من اعتنو بدراسة الدلالة، فنجد أيضا اهتمامات أخرى كالأصوليين وعلماء الكلام والفلاسفة المسلمين بالإضافة إلى البلاغيين فقد عقد الأصوليين أبوابا للدلالات في كتبهم تناولت مثل: (دلالة اللفظ)، (دلالة المنطوق)، (دلالة المفهوم)، (الترادف)، (الاشتراك اللفظي)، (العموم والمخصوص)، (التخصيص والتقييد).

بالإضافة إلى اهتمامات البلاغيين يميز أعمالهم في هذا المجال هو ظاهرة التأويل، أي آخر ما يعود إليه المعنى إذ المعنى يختلف من أسلوب إلى آخر مفيد بالقرآن الكريم التي تتحكم في السياق.[2]

تستشهد هنا بقول الأستاذ السيد أحمد عبد الفخار: "فالتأويل يعمل على تحديد العلاقة بين اللفظ ومعناه الباطن، أو معناه البعيد وأعمال التأويل في التوصل إلى اللفظ صحيحا يحقق وضوحا للرؤية في جانب الدلالة"[3]

---

[1] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص21.

[2] علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، د. نور الهدى لوشن، ص16.

[3] ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، د. السيد عبد الغفار، دار المعرفة الجامعية، الإسطندرية، ص155.

- في العصر الحديث:

إن القول بوجود اهتمامات سابقة بمباحث الدلالة يعني بالضرورة أن علم الدلالة في قديم في ظهوره قدم الدراسات اللغوية، ولكننا حاولنا أن نظهر بعض مباحثه التي أثيرت، وبعض الأفكار التي طرحت للمناقشة، فقضايا علم الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة، لم تظهر على أيدي لغويين متخصصين، إنما تعد ثمرة من ثمرات الدراسة اللغوية الحديثة، وواحد من أهم نتائجها.[1]

وقد اتبع المحدثون من علماء العربية غير سبيل لإدخال علم الدلالة في التفكير اللساني العربي، فمنهم من ترجم ما استطاع إليه العربية ولنا أن نذكر على ذلك أمثلة:

- علم الدلالة بيروجيرو ترجمة أنطوان أبو زيد.
- علم الدلالة بالمير ترجمة مجيد الماشطة.
- علم الدلالة كلود جرمان وريمون لويلون ترجمة الدكتور نور الهدى لوشن.[2]

وهناك أيضا من المؤلفين العرب الذين خصصو فصولا لمؤلفاتهم لهذا العلم الحديث، نذكر منهم المرحمون محمود السعران في كتابه (علم اللغة) والذي خصص فيه بابا لعم الدلالة، بالإضافة إلى الدكتور حلمي خليل في كتابه (مقدمة لدراسة علم اللغة) في فصلها السادس على دراسة النظام الدلالي "Semanties".[3]

---

[1] علم الدلالة، أحمد مختار، ص23.

[2] علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، د. نور الهدى لوشن، ص21.

[3] نفس المرجع، ص22.

كما برز مؤلفين وجهت مرلف تهم بشكل عام لعلم الدلالة ومن بينهم، إبراهيم أنيس في كتابه (دلالة الألفاظ) وقد ظهر في طبعته الأولى عام 1958م بالإضافة إلى الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة) ظهر سنة 1982م. كتاب آخر بعنوان (أسماء الله الحسنى دراسة في البنية الدلالية) و(علم الدلالة العربي) لفايز الداية.[1]

فهذه الأبحاث الدلالية في الفكر الدلالي العربي التراث لا يمكن حصرها في حقل معين من التاج الفكري، بل هي تتوزع لتشمل مساحة شاسعة من العلوم لأنها مجال رحب (للتحاور بين المنطق وعلوم المناظرة والأصول والتفسير والبلاغة والنحو والبيان).

هذا التلاقح بين هذه العلوم النظرية واللغوية هو الذي أنتج ذلك الفكر الدلالي العربي، الذي أرسى قواعد تعد الآن المنظمات الأساسية لعلم الدلالة وعلم السيمياء على السواء، بل أنك لا تجد طرق كبيرا بين علماء الدلالة في العصر الحديث وبين علماء العرب وعلماء الأصول والبلاغيين فالبحوث الدلالية العربية تمد من القرن الثالث والرابع هجري إلى سائر القرون التالية لها.

ب- عند الغربيين:

ظهرت بدايات هذا العلم في أواسط القرن التاسع عشر، ومن أشهر إعلامه في تلك المرحلة (مبشال بريال) والتي تقدمت أعماله وجهوده أعمالا كثيرة عنيت بالمعنى غير أنها لم تؤسس لنظرية متكاملة في الدلالة إلى أن جاء أحد أبرز مفكري القرن التاسع عشر وهو ماكس

[1] الدليل النظري في علم الدلالة، د. نوارى سعودي أبو زيد، ص101.

مولر Max Muller الذي كان يعتقد بتطابق الفكرة، وترجمتها الفعلية من خلال الكلام في كتابه (علم اللغة وعلم المنطق).

ثم يأتي اللغوي السويدي أدولف نورين)1954–1925) Adolf noreen بكتاب جديد تحت عنوان (لغتنا) والذي اعتبر عمل لغوي ضخم حيث خصص قسما كبيرا منه لدراسة المعنى مستخدما المصطلح Senology، ويعتبر نورين من المؤسسين الأوائل الذينوجهوا علم الدلالة الوليد إلى مجالاته التي ينبطي أن تعتنى به، فقسم دراسته إلى زاويتين شكلتا عنده محاور الدرس الدلالي الذي استفاد منه من جاء بعده، وهما الدراسة الآنية، (الوضعية للغة). من خلال اختيار عينات من اللغة السويدية الحديثة والدراسة التأثيلية (التاريخية التأصيلية للمعنى) وكذلك Darmesteter الذي نشركت به بعنوان La vie des mots (حياة الكلمات) وهو مجموعات خمسة ألقاها (دار مستير) في جامعة الصربون في أواخر السداسي الثاني من سنة 1885.

ويقترح في كتابه دراسة ملامح الحياة التي يضيفها العقل على الكلمات التي يضعها بالتعبير عن المعاني، وهو ليس دراسة تاريخية للتغيرات التي تطرأ على معاني الكلمات فحسب، وإنما دراسة فلسفية للطرق المنطقية والأسباب النفسة واللسانية التي تختفي وراء تطورها.[1]

[1] نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية تأسيسية، أحمد عزوز دكتوراه، جامعة وهران، اللسانية، 1998–1999، ص22.

ويقر بأن أية لغة تطورها خاضعة لقوانين اثنين متناقشين:

- أولها: القوة المحافظة التي ترغب في إبقاء اللغة على الحالة التي تكون عليها في زمن معين ومحدد.
- ثانيا: قوة تورية تدفعها نحو اتجاهات حديثة.[1]

ويرى أن الكلمات لا تعيش منعزلة في ذهننا وعلى ضفاهنا، بل هي في صلة متبادلة مع بعضها البعض وترمز إلى أفكارنا وتظهر حركية التفكير في تركيب الجملة بدل تعقيدات الأحداث الثقافية التي تكونه كما كتب (أنطوان مايي) Antoine mallet عن العوامل المؤدية إلى تغيير المعاني، كالتعميم والتخصيص، والإنحطاط والرقي، اختلاف مجال الاستعمال.

ومن الجهود أيضا التي حاولت أن تؤلف في الدرس الدلالي (ريتشارد) Richards و(أوجدن) Ogden وذلك عام 1923م، فقد تناولا المعنى من مختلف جوانبه الاجتماعية التاريخية... كما حاولا وضع تعريف المعنى فأسفرت تلك المحاولة عما يزيد عن إثنين وعشرين تعريفا بعضها أصلي.

[1] نفس المرجع، ص23.

ثامنا: التطور الدلالي:

التطور لغة: تعدل، تحول تدريجيا، وهو عاكس الجهود والسكون، والتحول إلى الأفضل، جاء في القرآن الكريم: **(وقد خلقكم أطوارا)** سورة نوح الآية 14.

وإذا عدنا إلى شرح لفضية تطور في معجم (ابن منظور) في باب (طور) نجد المعاني التالية:

" الطور: التارة، تقول طورا بعد طور أي تارة، وجمع الطور أطوار أي خلق مختلفة كل واحدة على واحدة...

والأطور: الحالات المختلفة والتارات والحدود، واحدها طور...

والطور الحد بين الشيئين"[1]

والتطور يعني الإنتقال من طور لآخر ومن شكل لآخر أي تعبير ولا يعني بالضرور التقدم.

- **والتطور الدلالي:** يعني تغير معاني الكلمات وهو انتقال بكلمة من طور إلى طور. وهو ظاهرة شائعة في جميع اللغات، وقد أكد الدارسون هذه الحقيقة، إذ يتبعون اللغة بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور"[2] وبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي في تطور وتغير في مختلف عناصرها من حيث التركيب، والصوت، والدلالة، وفاللغة ليست جاهدة بحال من الأحوال على الرغم من أن تطورها يحدث ببطئ وغير مدة زمنية، ومن بينه تغير المعنى الذي هو جانب من جوانب التطور اللغوي الذي يتم ضمن

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ص9-7.

[2] محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، ص32.

طبيعة اللغة الخاصة، فلا شيء ثابت، فكل كلمة، وكل صوت، وكل تعبير أو أسلوب يكون شكلا أو صورة متغيرة ببطء فإن التغير يطرأ على المفردة سواء أكان المعنى المتطور دلاليا جديدا أو قريب من الدلالة السابقة.

- **عوامل التطور الدلالي وأسبابه:**

التطور الدلالي يتنوع بتنوع تطور اللغة، وهي تعود إلى نوعين من العوامل: عوامل خارجية وعوامل داخلية.

فأما الأسباب الخارجية فتحقق حينما تستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفتين، "حيث إذا نظرنا إلى الكلمة في بيئتها أو في اللهجة التي تستعمل فيها، لم يكن هناك اشتراك لفضي، ولكن نضرنا إليها داخل الثروة اللفظية العامة للغة، مثل كلمة (الضنا) التي تستعمل بمعنى المرض وتطلق عند طئ على الطفل، وكلمة (السيد) التي تدل على الذئبا، ولكنها عند هذيل تعني الأسد. ومثل ذلك إطلاق قبيلة تميم كلمة (الألفت) على الأعسر أما قبيلة قيس فتطلق هذه الكلمة على الأحمق".[1]

وأما التغيير في طريقة النطق سواء عن طريق القلب أم الإبدال فسبب رئيسي أيضا، ويجمع معظم الـلغويين بين على هذه العوامل ومنهم الدكتور (علي عبد الواحد وافي) الذي يرى أن اللغة تتأثر في تطورها بعوامل كثيرة يرجع أهمها إلى ست طوائف: "أحدها عوامل اجتماعية حالصة تتمثل في حضارة الأمة ونظمها وعادتها، وتقاليدها، وعقائدها، ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي، وثقافتها العامة واتجاهاتها الغاية ومناحي وجداتها ونزوعها... وهلم جرأ،

[1] حلمي الخليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية اللسان العربي، 1998، ص124.

ثانيهما تأثر اللغة بلغات أخرى، وثالثها عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها من سبيل حمايتها والإرتقاء بها، ورابعتها انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، وخامستها عوامل طبيعية اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ومتنها"[1]

فاللغة مرآة عاكسة للمجتمع،فكلما تقدمت الأمم وزاد رقيها وتطورت مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والثقافية فيها، اتسعت الاستخدامات اللغوية وتنوعت المصطلحات الجديدة المعبرة عن مظاهر الحياة الجديدة، وتظهر بذلك مفردات جديدة عن طريق الإشتقاق أو الاقتباس، تعبر بها عن الأفكار الجديدة في المجتمع، فاكتشاف مخترعات وأدوات جديدة أدى إلى ظهور مفردات ومصطلحات جديدة تتناسب مع هذه المخترعات الجديدة.

كما أن اللغة تتأثر بلغات أخرى مجاورة لها فتقتبس منها مفردات جديدة على شكل ظاهرة الدخيل والمعرب والعربية اقتبست الكثير من المفردات في لغات أخرى، كالفارسية واللاتينية والتركية واليونانية. وكما يساهم انتقال اللغة من جيل إلى آخر بالتطور الدلالي لبعض المفردات، ففي بعض الأحيان تنتقل الكلمة من جيل إلى آخر بصورة مختلفة عما هي عليه في اللغة الأصل أو تستخدم استخدام مغاير للاستخدام السابق، فمثلا كلمة سيارة في القديم تعبر عن القافلة، وأما في العصر الحالي فكلمة سيارة تعبر عن مركبة من صنع الإنسان تساعد على التنقل.

[1] أحمد عزوز، **نظرية الدلالية**، دراسة تطبيقية تأسيسية دكتوراه، وهران، اللسانية، 1998-1999.

وأما العوامل الداخلية فهي تتعلق بالغة ذاتها وتتصل مباشرة بعناصر اللغة من أصوات اللغة، وعناصر كلماتها وقواعد إرتباط هذه الأصوات والكلمات.

ويضاف إلى هذه العوامل عوامل أخرى منها (عوامل مقصودة متعمدة كقيام المجامع والهيئات العلمية بمثل ذلك عند وجود الحاجة إلى خلع دلالات جديدة على بعض الألفاظ التي تطلبتها حياة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية جديدة "مثلما حدث لكثير من الكلمات في اللغة العربية إبان القرون الثلاثة الأولى من الهجرة عندما تحولت الكثير من الكلمات عن دلالاتها اللغوية لتأخذ دلالات اصطلاحية في بيئة الفقهاء والمتكهين وعلماء اللغة وغيرهم"[1] فهنا يحدث تغير دلالات الكلمات بقصد لتتلائم مع المظاهر العلمية الجديدة.

وهناك عوامل أخرى لاشعورية، "فقد يحدث لسبب أو لآخر أن تكتسب كلمة ما دلالة جديدة، وتبقى دلالتها الأولى مستعملة، فيحدث الاشتراك بين الدلالتين مثال ذلك كلمة (العين) التي تشير دلالتها المعجمية إلى العين الباصرة، وتستعمل بمعنى عين الماء، أو الجاسوس".[2]

ومن عوامل التطور الدلالي أيضا سوء الفهم وهو عامل له صلة بموضوع (القياس) لأن يقيس ما لم يعرف على ما عرف من قبل ويستبط على أساس هذا القياس فيصيب حيا ويخطئ حينا فيستخرج دلالات جديدة... ومن العوامل تطور أصوات الكلمة بحيث تصبح تلك الكلمة مماثلة لكلمة أخرى لها معنى آخر... ومن العوامل أيضا اختصار العبارات

[1] حلمي خليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998، ص124–125.

[2] حلمي خليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998، ص125.

فتؤدي كلمة واحدة منها ما كان تؤديه العبارة كاملة، قبل اختصارها...وهناك عامل آخر وهو عامل الإبتدال الذي يصيب الألفاظ في كل لغة لضروف سياسية أو اجتماعية أو عاطفية[1] والعوامل التي ترتبط بالكلمة ذاتها، استخدام هذه الكلمة ووضعها في سياقات مختلفة وهذا مرتبط بالمدلول الشائع والسائد للكلمة في العصر الواحد والعصور المختلفة والسائد بين أفراد الأمة الواحدة أو بين أفراد الأمم المتعددة وما يتصل بأصوات الكلمة وموقع هذه الكلمة في السياق.

وعامل الزمن أو العصر فلكل وقت طبيعته التي تختلف عن غيرها واختلاف هذه الطبيعة يؤدي إلى اختلاف دلالة المفردات وإلى ولادة دلالات جديدة وموت وانقراض دلالا أخرى.

وعوامل ترتبط بقواعد اللغة ذاتها فمدلول الكلمة مرتبط بالقاعدة التي وضع عليها أصلا هذا المدلول كما تتدخل أمور التقاليد والعادات ضمن العوامل الاجتماعية التي تسبب التطور الدلالي فالعادات التي تتغير من جيل إلى جيل تطرق معها تغيرا في دلالات المفردات التي تعبر عن هذه التقاليد.

- **مظاهر التطور الدلالي ومجالاته:**

عمل الـلغويون القدامى على ذكر هذه المظاهرة والمجالات في كتبهم من خلال أفكار وأمثلة عرضوها في حديثهم عن ظواهر لغوية مختلفة، فكانت إشارات غير مباشرة إلى موضوع التطور الدلالي ومظاهره، فالطوبين العرب من السباقين إلى هذه القواعد التي أسست فيما بعد لعلم قائم بذاته ومنهم على سبيل الذكر التعالبي في كتابه (ثمار القلوب في المضاف

[1] سارة لعقد، مجلة اشكالات في اللغة الأدب، مجلد 8، عدد 3، سنة 2019، ص41.

والمنسوب) وابن السكين في (اصلاح المنطق) وابن كتيبة في (أدب الكتابي)، حيث ورد عندهم الحديث عن مظاهر التطور الدلالي تحت عنوان: (ما يضعه غير موضعه) وعند أبي بكر الزبيري في كتابه (لحب العوام) الذي أدرك فيه فكرة تخصيص العام في قوله: وهما يوقعونه على الشيء، وقد يشركه فيه غيره، وعند ابن مكى في (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)، حيث وردت تلك المظاهر لديهم في أبواب: ما وضعوه غير موضعه، وما جاء لشيئين أو لأشياء فقد صوره على واحد، وما جاء لواحد فأدخلو معه غيره، وكذلك نجد عند المحدثين منهم أمثال: الدكتور (فايز الداية) والدكتور (أحمد مختار عمر)، والدكتور (أحمد قدور) وغيرهم، وعند الغربيين وفي مقدمتهم (مشال بريال) معظم هؤلاء ذهبو إلى أن للتطور الدلالي ثلاثة مظاهر هي: تعميم الدللة أو ما يسمى بتوسيع المعنى، وتخصيص الدلالة أو ما يرعف بتطبيق المعنى، وتغيير مجال استعمال الكلمة أو ما يسمى بانتقال الدلالة"[1]

أولا: تعميم الدلالة: وهو مجال توسيع الدلالة وتوسيع معنى الكلمة بإطلاق اسم الشيء على أشياء أخرى تشبه أو تماثله أي "الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي الضيق إلى دلالة أعم وأوسع منه،... مثال ذلك (اليأس) التي يدل معناها المعجمي على الحرب ثم أصبحت تطق على شدة، وكذلك كلمة (الورد) عندما نطقها على كل لون من ألوان الزهور وكلمة (اللسان) بمعنى العضو ثم استعمالها بمعنى اللغة"[2] فمعناه إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس له.

---

[1] نفس المرجع، ص42.

[2] حلمي خليل، الكلمة، **دراسة لغوية معجمية**، درا المعرفة الجامعية اللسان العربي، 1998، ص117.

ثانيا: تخصيص الدلالة: أي تضييق المعنى وقصر العام على ما هو خاص كمجموعة أشياء أو أفراد ويكون بإطلاق الأسماء العامة على مجموعة خاصة من الأشياء، و"إطلاق الكلمة ذات الدلالة العامة على معنى خاص كما حدث فيما أسماء القدماء باسم (الألفاظ الإسلامية) التي خصوها بدراسة دلالية مستقلة حيث بينوا أثر الإسلام في تغيير دلالات بعض الألفاظ من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة، يقول أبو حاتم الرازى (ت 322هـ) "إن أسماء كثيرة مثل الآذان والصلاة والركوع والسجود لم تعرفها العرب إلا على غير هذه الأصول، لأن الأفعال التي كانت هذه الأسماء لها لم تكن منهم، وإنما منها النبي صلى الله عليه وسلم، وعلمهم إياها فكانو يعرفون الصلاة أنها الدعاء"[1]. أو يشكل أوضح هو تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام على طائفة خاصة مثل كلمة (شجرة) التي تطلق على ملايين الأشجار، فهذا النوع من أنواع التطور الدلالي يقصر مدلول اللفظة التي كانت تدل على صلوات عامة ومتعددة إلى مدلول محدد ومعنى معين ومحصور.

ثالثا: انتقال الدلالة: وهو انتقال المعنى، ويعتمد على تغيير مجال الاستعمال، "نقل الدلالة أو تحويلها فيجري عادة بين الكلمات التي تربط بينها وبين معناها المعجمي علامة دلالية معينة، كأسماء الألوان وأعضاء الجسم، وأسماء الحواس، وغير ذلك، ويشتمل هذا اللون من التغير الدلالي نوعين:

- انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين أي بسبب الاستعارة.
- انتقال مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين وهو المجاز المرسل.

[1] نفس المرجع، ص117.

مثال التغيير الدلالي الأول: إطلاق كلمة (القطار) على قطار السكة الحديد معناها المعجمي في العربية القديمة الإبل يسير الواحد منها وراء الآخر، ومثل ذلك إطلاق كلمة "المذياع" على "الراديو" وأصل معناها "الرجل لا يكتم سرا" وكذلك إطلاق كلمة "الهاتف" على "التلفون" واصل معناها الصوت الخفي، وكان أهل الأندلس يسهلون كلمة (القلادة) للدلالة على الحزام لأن الحزام يحيط بالوسط كما تحيط القلادة بالعنق.

أما النوع الثاني من التغيير لعلاقة غير المشابهة فتوضحه كلمة (مكتب) التي تدل معناها على هذا النوع الخاص من الموائد التي يجلس إليها المرء ويكتب عليها ولكننا نطلقها أحيانا على بعض المصالح الحكومية في مثل قولنا (مكتب البريد)، (مكتب الصحة) ومن الواضح أن ليس هناك مشابهة بين المدلولين"[1]وهذا النوع من أنواع التطور الدلالي أشكال تتمثل بالإنتقال من المحوس إلى المجرد، فمن المعلوم أن الدلالة أول ما تدرك بالمحسوسات وتبدأ عن طريق هذه المحسوسات ثم تنتقل فيما بعد إلى الدلالة المجردة التي تتطور مع تطور الذهن والعقل البشري ومع تطور الأمم والحضارات والذي يحدث بشكل تدريجي يتناسب مع كل عنصر فتنتقل الدلالات بانتقال العصور واستعمال الدلالة الجديدة التي تتناسب مع العصر.

[1] نفس المرجع، ص117-118.

نظرية الحقول الدلالية:

أ- **الحقل الدلالي:** هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع بمادة تحت لفظ عام يجمعها أي أن "نظرية المجال الدلالي تقوم على أساس تنظيم الكلمات في مجال أو حقول دلالية تجمع بينها، فهناك مثلا مجالات تتصل بالاشياء المادية كالألوان والزهور والنباتات والمساكن، وهناك مجالات أخرى تعبر عن جوانب غير مادية مثل: الحب والفن والدين وغيرها"[1]، ومثل ذلك نجد المصطلحات العلمية الواردة في كتب القراءة لطور المتوسط من بينها مصطلح التوصال الاجتماعي، فهو حقل دلالي يضم إليه ألفاظ عديدة مثل: الفايسبوك، التويتر، أنستغرام،... الخ.

ويسمى البركاوى الحقل الدلالي، الحقل اللغوي ويعرفه: "أنه تلك الدائرة العامة التي تدور في فكلها معاني الكلمات المتقاربة التي تنتمي إلى دائرة دلالية واحدة".

ويعرفه عبد الحميد أبو سكين بأنه مجال تدور ضمنه عدة كلمات مثل مجال المدرسة، أو الطيور أو مجال الصحة، أو مجال الزراعة، أو مجال العائلة، أو مجال وسائل النقل، ويمثل له بقوله: "ففي مجال المدرسة نتعرف على المدرسة الابتدائية، والمدرسة الإعدادية، المدرسة الثانوية، وعلى المدرس والنار، والموجه، والمدير، والمفتش، والمسجل والدفتر، والقلم، والمسطرة والكتاب، والسبورة والنشافة، والمساحة، والممحاة، والخريطة والقاموس والمعقد، والفرقة والفصل والورقة والدرس، والقواعد، والقراءة، والطباشير، والكلمة، والجملة، والجرس|، والمعلم، واللغة والأدب، والتاريخ،

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

والجغرافيا، والحساب، والخط، والرسم، والعلوم والتفسير، والتسميح، والمراجعة، والاستراحة..."[1]

- **نظرية الحقول الدلالية:**

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة المستوى الدالالي للغة، وتقوم دراستها لمفردات اللغة طبقا لما أودع الله العقل البشري من قدرة على تداعي المعاني، إذ أن الحقل الدلالي كما يعرفه أولمان: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة، وهو مجموعة من مفردات اللغة ترتبطها علاقات دلالية وتشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا مثل الكلمات الدالة على الألوان والكلمات الدالة على النبات...الخ"[2]

فإن حسب هذه النظرية أنه لكي تتمكن من فهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف صلة الواحدة منها بالأخرى، وصلاتها بالمصطلح العام أو بالمعنى العام.[3]

---

[1] ياسمين سعج الموسى، بسمة عودة الرواشدة، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص190.

[2] ياسمين سعج الموسى، بسمة عودة الرواشدة، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص190.

[3] ياسمين سعج الموسى، بسمة عودة الرواشدة، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص190.

العلاقات الدلالية:

تعتبر العلاقات الدلالية بين الكلمات من النظريات الحديثة في ميدان الدراسات اللغوية، وهي تتصل بتعدد دلالة الكلمة وغموضها، كما تعتبر جزء علمي أشمل وأوسع من دراسة علم الدلالة، وهو ما يطلق عليه (علم الدلالة التركيبي) ومع ذلك فإن علماء العربية وغيرهم أيضا من علماء اللغة القدماء، أدركوا جانبا هاما من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات، فيما درسوه من ظواهر دلالية تتصل أشد الاتصال بهذه النظرية مثل الاشتراك اللفظي والترادف وغيرها. غير أن القدماء لم يضعوا ذلك في منهج عام ينطبق على كل اللغات، كما أنهم لم يربطوا بين فكرة التغيير الدلالي وفكرة العلاقات الدلالية، كما يفعل المحدثون والمعاصرون من علماء اللغة، ولعل ذلك يرجع إلى أن فكرة التغيير اللغوي أو تطور اللغة بشكل عام لم تكن من الأفكار التي توجه بشكل مباشر الدراسات اللغوية التقليدية.

وتقوم نظرية العلاقات الدلالية على أساس أن المعنى المعجمي للكلمة يمكن تحليله إلى عناصر أولية، حيث تنشأ العلاقة الدلالية بين الكلمة والأخرى بناء على التشابه أو التقارب في المعنى المعجمي لكل منها، أو بعابرة ادق بين العناصر المكونة للمعنى المعجمي، وقد اتخذ علماء اللغة المحدثون من نظرية العلاقات الدلالية، وخاصة عند علماء المعاجم وسيلة لتحديد ماهية الكلمة وطبيعتها، وقد اعتمد هؤلاء العلماء على عدة مناهج مختلفة في تحليل هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى خلق هذه العلاقات الدلالية داخل أي لغة، بحيث أصبحت معرفة دلالة الألفاظ معرفة شبه دقيقة ترتبط بطبقيعة

العلاقات الدلالية الإيجابية والسلبية بين الكلمة والكلمات الأخرى التي تشترك معها في المعنى المعجمي أو تقترب منه، وتنبع أهمية تحديد العلاقة الدلالية عند علماء المعاجم لما يرتب على هذا التحديد من اختيار لمدخل Entry واحد للكلمة، أو تعدد هذا المدخل، حيث يتوقف ذلك على ما كانت كلمتان مترادفتان مثلا أم لا.[1]

فالكلمات داخل الحقل الدلالي الواحد إما أن تكون في حالة تشابه في المعنى، وإما أن تكون في حالة اختلاف، فإن كانت في حالة تشابه فهي إما في حالة ترادف (رأى، أبصر)، وإن كانت الكلمات في حالة اختلاف المعنى، وهي في حالة تضاد (طفل، طفلة/ أو تضاد متدرج (شجاع جبان) أو تضاد عكسي)...

فجميع علاقات التشابه والاختلاف بين معاني الكلمات هي علاقات بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد.

أهم العلاقات الدلالية بين الكلمات:

1-**المشترك اللفضي:** هو من المصطلحات التي أشار إليها القدماء فيما عالجوا من القضايا اللغوية المتصلة بطبيعة العلاقات بين المفردات، ويشير ابن فارس (ت 290هـ) إلى تعدد العلاقات الدلالية بين الكلمات واختلافها، فيقول: "ويسمى الشيئان المختلفين بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام وكرجل وفرس وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو، عين ماء، وعين المال وعين السحاب". ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو، "السيف" "المهند" و"الحسام".

[1] حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 199، ص121.

والقسم الثاني فيما أشار إليه ابن فارس هو المشترك اللفظي، وقد حده بع ضعلماء أصول الفقه بقولهم: "هو اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين".

وقد ظهرت دراسات في اللغة العربية منذ وقت مبكر تعالج مشكلة المشترك اللفظي ومن الرواد في هذا المجال، نجد كتاب "المنجد في اللغة" لأبي حسن الهتائى المشهور بكراع (ت 210هـ) يعد من أجمل الكتب العربية في موضوع الإشتراك اللفظي إذ يحتوي على ما يقارب 900 كلمة، والملاحظ على هذه المؤلفات كما يقول أحمد مختار عمر، أنها كانت تهتم بسرد الكلمات وذكر معانيها كما كانت تختلف فيما بينها في عدد الكلمات أو عدد الدلالات التي تنسبها إلى كلمة واحدة لكنها تهتم بتفسير هذه الظاهرة في اللغة العربية أو عدم وجودها، كما سيطر التفكير المنطقي أحيانا على التفسيرات القليلة لهذه الظاهرة، وابن درستويه (ت 247هـ) يرد هذه الحجة العقلية مشيرا إلى أسباب وقوع الاشتراك اللفظي بقوله: "فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنين مختلفين أو احدهما ضد الآخر" لما كان إبانه بل تعميمة وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا الضل... فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين، وإن اتفق اللفظان... وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين أو لحذف أو اختصار وقع في الكلام حق اشتبه اللفظان وخفى سبب ذلك على السامع وهو يفسر ظاهرة الاشتراك باختلاف اللهجات، وتوهم القارئ أو السامع وعدم إدراكه

للظروف الدلالية بين الألفاظ وبشكل عام يمكن أن نلخص أسباب وقوع الاشتراك اللفظي في الشكل الآتي:[1]

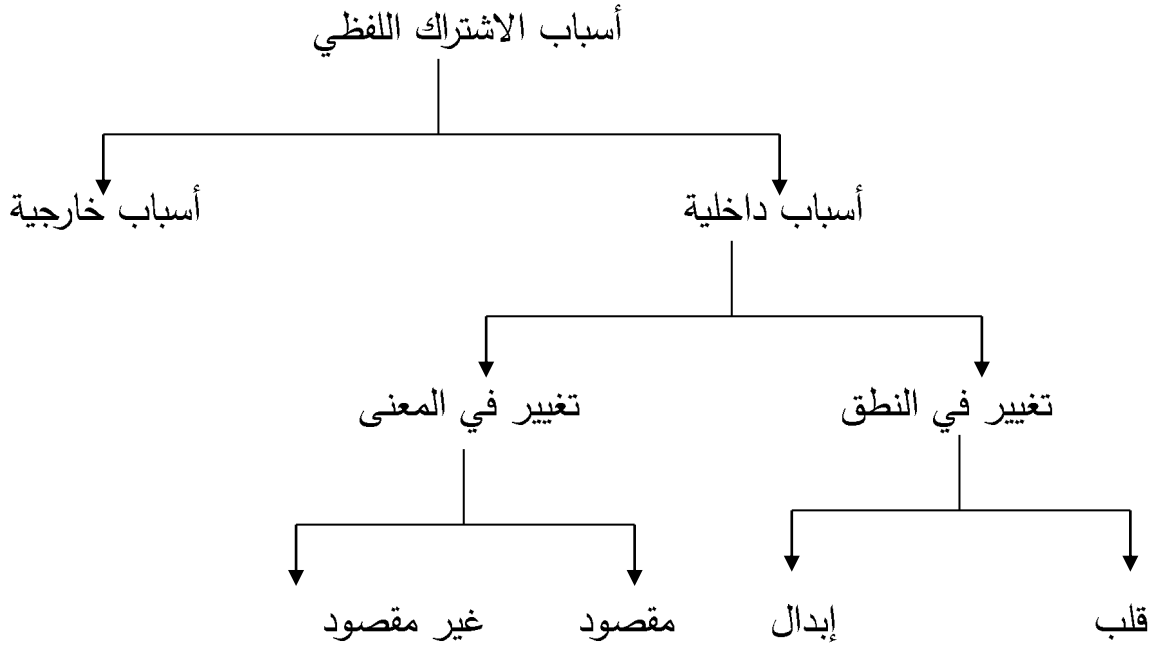

حيث إذا نظرنا إلى الكلمة في بيئتها أو في اللهجة التي تستعمل فيها لم يكن هناك اشتراك لفظي، ولكن إذا نظرنا إليها داخل الثروة اللفظية العامة للغة حدث الاشتراك مثال ذلك كلمة (الضنا استعمل بمعنى المرضى وتطلق عند طئ على الطفل).[2]

2-**الترادف:** والترادف هو أن يدل لفضان أو أكثر على معنى واحد،فات ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق "ولقد لقت ظاهرة الترادف في العربية أنظار العلماء فأولوها عناية ملحوظة وعدها بعضهم من أبرز خصائص اللغة العربية... وقد عرفوا الترادف كما عرفه القدماء فقالوا إنه كلمتين أو أكثر لهما دلالة

[1] حلمى حليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998، ص122-123.

[2] نفس المرجع، ص124.

متطابقة"[1] فالترادف هو مجموعة من الكلمات تحمل نفس الدلالة وتعبر عن شيء واحد مثل كلمة (السيف) و(الحسام) و(المهند) كلهما كلمات تدل على شيء واحد ودلالة واحدة.

وقد قسم علماء اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث الترادف إلى درجتين هما:

أ- الترادف المطلق:

وذلك في حالة التطابق التام والمطلق بين كلمتين أو أكثر ويعنى هذا التطابق فيما تشير إليه الكلمة في الخارج والدلالات التي توجيها الكلمة أيضا، وهذا الشرط يجعل من الترادف المطلق أمرا نادر الوقوع في أي لغة.

ب- شبه الترادف:

وذلك في التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر، سواء فيما تشير إليه في الخارج أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة، ولكن هناك اختلاف بينهما فيما أسماه "زجومت" Zgustu درجة التطابق Ran of application حيث تستعمل الكلمة في سياق معين ولا تصلح الأخرى في نفس السياق وكلاهما بمعنى واحد".[2]

فالترادف ينقسم إذن لقسمين الأول هو الترادف المطلق والذي يتحقق بتطابق بين الأصول الثلاثة التي يتركب منها المعنى المعجمي لكل كلمة وهي: ما تشير غليه الكلمة في الخارج، وما توجيه الكلمة إلى الذهن، ودرجة التطابق، فهذه العناصر الثلاثة تحقق الترادف المطلق،

[1] حلمى خليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998، ص132.

[2] نفس المرجع، ص132-133.

وإما إذا توفر الشرط الأول والثاني وغاب الثالث فيحقق لنا شبه الترادف، حيث نجد كلمات في نفس السياق ولها نفس المعنى، لكن إحداها يصلح في تعبير وسياق معين والأخرى لا تصلح في ذلك التعبير على الرغم من أنهما من نفس السياق.

ت- الأضداد:

وهو من الظواهر الدلالية التي تتصل بالعمل المعجمي، مثلما في ذلك مثل الظواهر الأخرى التي تعرض لها من قبل، كالاشتراك اللفظي، والترادف، غير أن التضاد يعد ظاهرة تكاد تفرد بها اللغات السامية بعامة، واللغة العربية بوجه خاص، حتى أن بعض علماء المعاجم المعاصرين لم يجد مثالا لهذه الظاهرة لكي يوضحها إلا من اللغة العربية.

ويقصد بالأضداد في اصطلاح علماء العربية القدماء الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد،[1] فالأضداد هي الكلمات المتحدة في اللفظ، والمتضادة ف المعنى مثل: إذ تعنى الأمر العظيم وكذلك الشيء اليسير في آن واحد، ومثلها "القرء" التي تعنى الطهر والحيض في آن واحد.

ويمكن للمستمع أن يعنى المعنى المقصود في سياق كلام المتحدث يقول ابن الأخباري: "ويضن أهل البدع والزيغ" الإزراء بالعرب أن ذلك كان من نقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم"[2] من أمثلة الأضداد كلمة "طن" قال الله تعالى: "**قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة علبن فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين**".

[1] حلمى خليل، **الكلمة**، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998، ص136.

[2] موقع ويكيبيديا.

فتعنى هنا كلمة "ظن" اليقين بالله، وفي آية أخرى يقول تبارك وتعالى: "**وذا النون إذا ذهب مضاطبا فظن أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إلاه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**" وتأتي ظن بمعنى الشك والرجاء، فكلمة "ظن" هي لفظ واحد أدي دلالتين متضادتين.

الفصل 2: نماذج من المصطلحات العلمية في كتب القراءة.

أولا: الخصائص الفكرية و العقلية لتلاميذ الطور الإكمالي.

ثانيا: دراسة شكل المدونة (كتب القراءة للطور الإكمالي من السنة الأولى إلى السنة الرابعة).

ثالثا: تصنيف المصطلحات العلمية المستخرجة على شكل معجم مرتب ترتيب ألف بائي.

رابعا: تصنيف المصطلحات وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها.

خامسا: تمثيل المصطلحات العلمية وفق الحقول الدلالية التي تنمي إليها بأعمدة بيانية.

أولا: الخصائص الفكرية و العقلية لتلاميذ الطور الإكمالي:

تعد هذه الفترة ما بين 11– 15 سنة التي يمر بها أغلب تلاميذ المرحلة الإكمالية و يمكن أن تصل حتى سن 16 أو 17 سنة، حيث تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص الفكرية و العقلية التي يتميز بها هؤلاء، و هي مرحلة المراهقة، و هي الفترة الأولى التي يدخل فيها التلميذ في مراهقته و يخرج من طفولته، و تحدث تغيرات على مستوى جسمه، فبالنسبة للذكر يزداد طوله و يتغير صوته و يصبح غليظ و يدخل في البلوغ، أما بالنسبة للبنت فيزداد طل ثديها و تصبح لها دورة شهرية، و هذا ما يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

المرحلة	مظاهر النمو			
	الحسي	الفيزيولوجي	العقلي	الإنفعالي
المراهق من سن 11– 16 سنة	يزداد طول المراهق و يكمن فيه نمو الأسنان الدائمة.	يبدأ في هذه المرحلة نضج الوظائف الفيزيولوجية كما يتم البداية في تشكيل الخصائص الجنسية و الميول لطرف الأخر.	يكتسب المراهق المهارات العقلية و يدرك المفاهيم التي يستخدمها و يبدأ في اكتشاف أشياء جديدة و يبدأ في حل و فهم المسائل المعقدة.	يتوجد سلوكه إلى العنف و الصراخ على أتفه الأسباب و الدخول في الدوامة من الحزن و الألم يسبب حساسية مفرطة للأشياء و كثيرا ما يكون منطوي.

من خلال هذا الجدول يتضح أن هذه الصفات و الخصائص يتميز بها فقط فئة المراهقة الأولى من 11 إلى 16 سنة و هي خصائص يتميز بها كل تلميذ عن أحر و يمكن تلخيص مضمون الجدول في النقاط التالية:

- النمو الواضح نحو البلوغ في كافة جوانبه و مظاهره.
- النمو الجسمي الذي تعتبره تغيرات واضحة في شكل و حجم و المظهر العام لطفل المراهق.
- النمو الجسمي الذي يبدأ مع الحيوان المنوي للذكور أو الحيض للإناث، ذلك بالنمو الغدد الجنسية و الأعضاء التناسلية.
- الرغبة في التحمل المسؤولية و الإتجاه إلى الذات و فرض رأيه و رفض الإقتناع برأي غيره.
- محاولته في تفكير و اتخاذ قراراته لنفسه و بنفسه.
- عدم الإنضياع لكلام ولاديه.
- صعوبة التحكم في إنفعالاته و تصرفاته الغريبة و الطائشية.

ثانيا: دراسة شكل كتب القراءة الموجهة لتلاميذ الطور المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة:

يعد الكتاب القراءة من الكتب المقررة لتلاميذ الطور الإكمالي، يرافق التلميذ من السنة تعتبر اللبنة الأولى التي تستقبل التلاميذ في مرحلة جديدة هذه بعدما أجتاز مرحلة إلى مرحلة ثانوي التي يتحدد فيها مصير التلميذ و مستقبله العلمي لاختياره لفرع العلوم أو الفلسفة و الأداب أو اللغات الأجنبية، حيث يراعي كتاب القراءة الفروق الفردية، الموجودة بين التلاميذ مهتما بميولاتهم و رغباتهم، مراعيا خصائص التلاميذ الفكرية و العقلية و النفسية، هادفا إلى تقديم مادة علمية مبسطة و قد وضع هذا الكتاب وفقا لمنهج دراسي جديد وفق الجيل الثاني فقد صدر الكتاب في أوائل سنة 2019، و نجد أن كتاب القراءة لسنة الرابعة متوسط، قسم إلى ثمانية مقاطع معنوية كالتالي على الترتيب:

- المقطع 1: قضايا اجتماعية.
- المقطع 2: الإعلام و المجتمع.
- المقطع 3: تضامن إنساني.
- المقطع 4: شعوب العالم.
- المقطع 5: العلم و التقدم التكنولوجي.
- المقطع 6: التلوث البيئي.
- المقطع 7: الصناعات التقليدية.

- المقطع 8: الهجرة الداخلية و الخارجية.

و كل مقطع من هذه المقاطع يحتوي على مجموعة من النصوص المختلفة من سنة لأخرى و على مجموعة من الأنشطة، و إن عملية وضع المصطلح العلمي يقوم بها المختصون في مجال العلمي حيث يراعون فيها جملة من الشروط أهمها الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل دال.

كما نجد كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط مقسم هو كذلك بنفس شكل إلى ثمانية مقاطع معنونة شبيهة جدا بعناوين كتاب السنة الرابعة ما يثبت أن كتاب السنة الرابعة مكمل لكتاب السنة الثالثة، حيث نجد هذا الأخير مقسم على شكل التالي:

- المقطع 1: الأفات اجتماعية.
- المقطع 2: الإعلام و المجتمع.
- المقطع 3: التضامن إنساني.
- المقطع 4: شعوب العالم.
- المقطع 5: العلم و التقدم التكنولوجي.
- المقطع 6: التلوث البيئي.
- المقطع 7: الصناعات التقليدية.
- المقطع 8: الهجرة الداخلية.

و نفس تقطيع لكتاب القراءة لسنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث نجده مقسم إلى:

- المقطع 1: الحياة العائلية.
- المقطع 2: حب الوطن.
- المقطع 3: عظماء الإنسانية.
- المقطع 4: الأخلاق و المجتمع.
- المقطع 5: العلم و الإكتشافات.
- المقطع 6: الأعياد.
- المقطع 7: الطبيعة.
- المقطع 8: الصحة و الرياضة.

و نجد أن كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط مقسم هو كذلك إلى ثمانية مقاطع متطابقة مع تقسيم كتاب السنة الثانية، فهذا الأخير لكتاب السنة الأولى المقسم على النحو التالي:

- المقطع 1: الحياة العائلية.
- المقطع 2: حب الوطن.
- المقطع 3: عظماء الإنسانية.
- المقطع 4: الأخلاق و المجتمع.
- المقطع 5: العلم و الإكتشافات.
- المقطع 6: الأعياد.

- المقطع 7: الطبيعة.
- المقطع 8: الصحة و الرياضة.

نجد أن كتب القراءة المدرسية من أهم الوسائل التي يعتمد عليها التلميذ في إثراء المعجم اللغوي لديه، و إكسابه ألفاظ جديدة و مصطلحات علمية متنوعة و يساعد على ذلك اختلاف النصوص العلمية المبرمجة في هذه الكتب إذ نجد نصوصا علمية حول وسائل الإتصال الحديثة، و أخرى حول مجال الإكشافات العلمية و الإختراعات، و مجال الفضاء....و تنوع مجالات هذه النصوص في كتب القراءة يؤدي إلى تعلم التلميذ مصطلحات عديدة في تخصصات علمية مختلفة، و هو ما يهيئه للمراحل التعليمية الموالية، و يتيح له فرصة التخصص في المجال الذي ينمي و يميل إليه، و وضع هذا الكتاب مراعيا فيه المستوى العلمي للتلميذ و قدراته الفكرية على إكتساب تلك الألفاظ و جعل التلميذ يحتك و يتعايش مع واقعه، حيث يربط التلميذ مباشرة بحياته الاجتماعية من خلال تلك الألفاظ المستعملة، فهي كلها ألفاظ سهلة و مأخوذة من واقعه الذي يعيشه.

ثالثا: تصنيف المصطلحات العلمية على شكل معجم:

-أ-

- **أنستغرام:** هو تطبيق يستخدم للتواصل الاجتماعي، أطلق عام 2010م، يتيح للمستخدمين إلتقاط الصور و إضافة فلتر رقمي إليها، تم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية و شبكة إنستغرام نفسها.

- **أقمار صناعية:** هو جهاز من صنع بشري، يدور في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب أخر يقوم بعدة أعمال مثل: الإتصالات و الفحص، الكشف.

- **أجسام مضادة:** بروتينات يتم إنتاجها بواسطة الجهاز الصناعي للمساعدة في محاربة أي عدو يغزو جسم الإنسان مثل الفيروسات أو بكتيريا.

- **ألعاب إلكترونية:** هي الألعاب التي تكون الواسطة فيها إلكترونية، و تشمل الحواسيس و ألعاب الإنترنت و ألعاب الفيديو و الهواتف النقالية، و قد بدأت هذه الألعاب عام 1971م.

- **ألة:** هو جهاز من صنع الإنسان، الغرض منه إستخدام الطاقة ليؤدي عملا بها، ما يوفر له الجهد ة الوقت.

- أسطوانة: شكل مستدير مصنوعة من البلاستيك بطبقة رقيقة معدنية، تخزن فيها الصوت و الصورة.

- **أنسجة:** مجموعة متكاملة من الخلايا من نفس المنشأ.

- **إدارة إلكترونية:** منظومة إلكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي إلى إدارة بإستخدام الحاسوب.

- **إعلام مطبوع:** نوع من أنواع وسائل الإعلام تتضمن الجرائد و الصحف و المجلات.

- إشعاعات نووية: هي أشعة لا ترى، و ليس لها طعم أو رائحة، لكنها قد تكون قاتلة، تدخل هذه الأشعة إلى جسم الإنسان عبر التنفس أو البشرة، و قد تصيب الإنسان بسرطان الغدة الدرقية و الأورام و سرطان الدم و أمراض العيون.....إذا تعرض الجسم إلى كميات كبيرة من هذه الأشعة فقد يموت خلال ساعات أو أيام قليلة.

-ب-

- **باريوم:** عنصر كيميائي يستخدم في صنع الزجاج و الدهانات.

- **بريد إلكتروني:** تطبيق أو وسيلة لتبادل رسائل رقمية عبر الشابكة أو شبكات حاسوبية متواصلة فيما بينها.

- **بنك معلومات:** مركز للمعلومات، يحتوي على مجموعة من الأخبار و الأفكار و المعلومات المخزنة أو المنسقة بواسطة الكمبيوتر يتم استرجاعها عند الحاجة إليها و البحث عنها.

- **بتروكميائية:** هي المواد الكيمياوية المستخرجة من النفط، تستعمل لصناعة العديد من المواد أهمها البلاستيك، مواد التنظيف، زيوت التشحيم.

- بروتينات: مادة عضوية أساسها التركيبي الأحماض الأمينية، توجد بكثرة في اللحوم و الأجبان و حبوب القرنيات، و هو عنصر هام لغذاء الإنسان.

- ت-

- **تلغراف:** جهاز إتصال استخدم في نهاية القرن التاسع عشر لإرسال برقيات و النصوص، يعتمد على ترميز الحروف.

- **تلفاز:** وسيلة من أهم وسائل الإتصال الحديثة، تنقل الصورة و الصوت من جميع أرجاء العالم غلى كل منازل الناس.

- **تمييع الغاز:** تحويل الغاز الطبيعي الجاف إلى سائل لتسهيل شحنه و نقله.

- **تويتر:** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي يسمح للمستخدم بإرسال أهم لحظات حياتهم على شكل تدوينات نصية.

- **تمثيل غذائي:** عملية تحويل الجسم لكل من الطعام و الشراب إلى طاقة.

- **تطبيقات رقمية:** تثبت من جوجل بلاي على الهاتف أو الكمبيوتر، تسمح بالإتصال بالمواقع التواصلية مثل: الفايسبوك و توتير، غيرها كما يمكن أن تكون ألعاب أو تطبيق معلومات...

- **تكرير النفط:** تحدث بعد استرجاع النفط من مكانته في باطن الأرض حيث يتم تصفيته و فرز أنواعه لتحقيق الإستفادة من مشتقاته.

- **تفاعلات كميائية:** تعرف التفاعلات الكميائية بأنها حالة تكسير روابط المواد المتفاعلة من أجل إنتاج روابط جديدة، بحيث تؤدي إلى تكوين مواد جديدة تختلف في صفاتها عن صفات المواد الأصلية المتفاعلة مع بعضها البعض.

- **توليد الطاقة:** هو تطوير و استخدام وسائل و أدوات فعالة التي تمكنه من تطوير مصادر الطاقة المختلفة لتلبية إحتياجاته العديدة.

- **تواصل اجتماعي:** الإتصال بين أفراد المجتمع و العالم أجمع حتى أصبحت الكرة الأرضية كقرية صغيرة و هذا بفضل وسائل التواصل، كالهاتف، و الفايسبوك.....

- **تسلسلات السرطان:** نظام حيوي يحتوي على خلايا مختلفة، منافسة قد يبدء البعض منها مقاومة كبيرة للأدوية، تتكاثر هذه الخلايا لمقاومة بسرعة.

- ج-

- **جات لاق:** يقصد بهذا المصطلح أعراض الشعور النييصاب به الإنسان عقب السفر الطويل.

- **جهاز العرض الضوئي للبيانات:** جهاز إسقاط يستخدم للعرض البصري للصورة و ذلك بتسليط الضوء على شاشة العرض.

- **جهاز مناعي:** العمليات الحيوية التي تقوم بها أعضاء و خلايا و جسيمات داخل الجسم لحمايتها من الأمراض، فتتخلص من المكروبات و الفيروسات التي تهاجم الجسم.

- **جسم:** يتكون من أجهزة و أعضاء كل منها يقوم بوظيفة خاصة به.

- **جالونات:** وحدة قياس للسوائل يساوي 3.7853 ل في الولايات المتحدة الأمريكية و 4.546ل في بريطانيا.

- ح-

- **حامض السريك:** حمض يوجد في الموالح كما أنه مادة حافظة طبيعية، يستخدم لإضافة مذاق حمضي في المشروبات المصنعة.

- **حاسب ألي:** ألة إلكترونية يمكن برمجتها، تقوم بمعالجة البيانات و تخزينها ة إسترجاعها و إجراء العمليات الحسابي.

- خ-

- **خلية ورمية:** خلية مريضة و إما يكون ورم حديث يتميز بنمو محدد و عدم القدرة على الغزو أو الإنتقال.

- **خلية خبيثية:** خلايا منقسمة تعمل على غزو أنسجة مجاورة و تدميرها، أو الإنتقال إلى أنسجة بعيدة و هي عملية النقيلة.

- د-

- **دليل الإستعمال:** كثقب صغير يشرح لنا كيفية إستعمال الوسيلة أو الجهاز، يتضمن رسم تخطيطي للألة و بياناتها، و كيفية تركيبها و تشغيلها.

- **دهون:** تعرف بإسم الجليسريدان، و هي أحماض قد تكون متبعة أو غير متبعة، و يغلب أن تتكون الدهون من سلاسل من الكربون.

-ذ-

- **ذرة:** أصغر عنصر كميائي يمكن الوصول إليه يتكون من شحنات سالبة (إلكترونات) و شحنات موجبة (نيوترونات).

- ر-

- **رقابة إلكترونية:** التحكم في الوصول إلى بعض المعلومات على الانترنت تعرض من قبل الحكومة و المؤسسات المعنية.

-ز-

- **زنك:** مسحوق غير متبلور لونه أبيض أو أصفر يستخدم في صنع المطاط المركب و البلاستيك و الصناعات الدوائية و مستحضرات التجميل.

- **ساعة بيولوجية:** ساعة حيوية تنظم وقت النوم و وقت الشعور بالجوع و التغيرات في مستوى الهرمونات و حرارة الجسم.

- **سيرغاز:** هو غاز البترول الجميع يستعمل كوقود للسيارات، يتكون من خليط غازي 50% غاز البوتان و 50% غاز البروبان.

- **سي- دي:** هو عبارة عن أسطوانة مسطحة مستديرة، مصنوعة من البلاستيك المقوي، و مغطاة بطبقة رقيقة معدنية عاكسة للضوء تخزن فيها نصوص كم يفعل قرص تسجيل الموسيقى و الأغاني و الأفلام.

- ش-

- **شبكات إجتاعية:** مواقع إلكترونية و تطبيقات تضم التفاعل بين مستخدمي شبكة الانترنت حول العالم مثل: الفايسبوك، التوتير و غيرها.

- **شريط أنباء متحلاك:** شريط متحرك أسفل شاشة التلفاز، لونه أحمر، يحمل أهم و أحدث الأخبار المتنوعة حول العالم، يعرضها باختصار.

- **شبكة انترنت:** شبكة تلف العالم بأسره و تسمح لكل إنسان الإتصال بغيره عبر الكمبيوتر أو هاتف ذكي.

- **شفرة رقمية:** هي رموز و حروف يتم بها تسجيل الكتاب الإلكتروني في التعرض الرقمي.

- ص-

- **صحافة مطبوعة:** جمع المعلومات و الأخبار و طبعها ورقيا، مكتوبة، مثل: الجرائد، المجلات.....

- **صحافة إلكترونية:** ظهرت عام 2008م، و هو الحصول على الأخبار و المعلومات عن طريق مواقع إلكترونية بدلا من الصحف و المجلات المطبوعة.

- ط -

- **طاقة:** أحد المقومات الرئيسية للمجتمعات المتحضرة، تحتاج إليها كافة قطاعات المجتمع، بالإضافة إلى تسيير الحياة اليومية، يتم استخدامها في تشغيل المصانع و تحريك وسائل النقل.

- **طواحن هوائية:** عبارة عن ألة تعمل عن طريق قوة هوائية مصممة لتحويل طاقة الرياح إلى أشكال أخرى من الطاقة مثل الطاقة الكهربائية.

- **طاقة شمسية:** استخدام الشمس كمدر الطاقة، و هي من بين المصادر البديلة للنفط نظيفة و صديقة البيئة، و هي طاقة متجددة و دائمة.

- ع-

- **عضلات:** نسيج كيفي يتميز بقابلية الإنقباض و الإنبساط، و الألياف العضلية يسمى سيتوبلازم الليفة العضلية الساركوبلازم و غشاء الليفة العضلية.

- **عالم إفتراضي:** هو محاكاة حاسوبية، تكون على شكل صورة بيئة ثانية فيها شخصيات إفتراضية أغلبها يستعمل في الألعاب الإلكترونية.

- غ-

- **غاز الراديو:** غاز مشع عديم اللون و الطعم و الرائحة، و هو متواجد بجميع الأراضي و مواد البناء بتركيز متغير، و يد يتغلغل بسهولة من الأرض إلى العمارات.

- **غاز ضار:** غاز مساعد على تسخين جو الأرض و بالتالي تساهم في ظاهرة الإحتياس الحراري، و تعد الصين أكبر الدول في حجم إنبعاثات الغازات الضارة.

- ف-

- **فايسبوك:** هو أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم، يسمح لمستخدميه بالتواصل مع بعضهم البعض، و لكل مستخدم حساب و صفحة شخصية يمكن وضع صورته و معلومات الشخصية، يتواصل مستخدميه بالكتابة أو الصوت أو فيديو.

- **فحم:** صخر أسود أو بني اللون و غالبا يكون أسود قابل للإنتقال و الاحتراق و يتواجد في طبقات الأرض يتكون أساسا من الكربون، بالإضافة إلى نسب متفاوتة من عناصر أخرى يتصدرها الهيدروجين، كبريت، أكسجين، و نيتروجين بالإضافة إلى عناصر أخرى.

- **فيديو:** وسيلة إلكترونية لتسجيل صورة متحركة، يسمح بالتسجيل و التشغيل و البث.

- ق-

- **قطران:** هو مادة سوداء سائلة لزجة تستخرج من بعض المواد العضوية مثل النفط.

- **قنبلة ذرية:** هي سلاح نووي ينفجر بسبب الطاقة العظيمة التي يطلق الإنشطار النووي و يعرف هذا النوع من القنابل أيضا باسم الإنشطارية.

- **قنبلة هيدروجينية:** نوع من الأسلحة النووية التي تنفجر من الطاقة المكشفة الناتجة عن ا لإندماج النووي، و يمكن أن يطلق عليها أيضا أسلحة حوارية نووية تنتج الطاقة من إنصهار تضافر الهيدروجين.

- **قرص صلب:** هو وحدة أو جهاز تخزين بيانات رئيسي في الحاسوب، يستخدم في تخزين و إسترجاع المعلومات الرقمية من سوافة الإسطوانة.

- **قرص بصري:** هو إستنساخ و الفيديو و تخزن فيه، و هو قرص مصطلح و دائري عادة مصنوع من البوليكربونات، تخزن فيه البيانات في حفريات صغيرة جدا، و عندما يدور القرص تسلط عليه أشعة الليزر التي تتبع مسار الحفر، و ينعكس ضوء أشعة الليزر من الحفر، فتلقتها وحدة تقوم بتحويل الضوء المنعكس إلى نبضات كهربائية.

- **قرص رقمي:** DVD هو بصري يستخدم كواسطة لتخزين البيانات و بإمكانه حفظ الأفلام ذات جودة الوضوح و الصوت العاليتين.

- **قمر صناعي:** أو السائب الفضائي هو جهاز من صنع بشري بدور في فلك في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب أخر، يقوم بأعمال عديدة مثل الإتصالات و الفحص و الكشف.

- ك-

- **كتاب إلكتروني:** هو الكتاب الذي يمكن التعامل معه بأي من الوسائط الأإلكترونية، كالأسطوانات الممغنطة و الأسطوانات الضوئية و يكن لهذا الكتاب أن يكون مقتصرا على النص، أو مشتملا على النص مضاف إليه إمكانية الصوت و الصورة.

- ل-

- **لوحة المفاتيح:** أزرار لإدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب عن طريق الكتابة في أحرف و أرقام هذه الأزرار.

- **لياقة بدنية:** الحالة البدنية التي يستطيع الفرد من خلالها القياد بأعماله اليومية بكفاءة عالية.

- **م-**

- **كماي سيس:** من وسائل التواصل الاجتماعي يضمن تفاعل بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة.

- **مؤسسات تخيلية:** شركات تدير شؤونها ليل نهار على السابكة.

- **ميزان إلكتروني:** جهاز يقيس القوة التي يحدثها ثقل الحمل و يقوم جهاز أيضا بتحويل الميزان الموضوع في مقياس الجهد إلى إشارات إلكترونية ثم إرسال هذه الإشارات إلى مؤشر الوزن الإلكتروني، فيحول هذه الإشارات ليعطي القراءة الصحيحة للوزن.

- **مذياع:** وسيلة إتصال بين مجتمعات الإنسانية تعمل على إرسال الصوت و الموسيقى إلى جميع أنحاء العالم.

- **مواد أولية:** مواد الخامة الموجودة في الطبيعة و هي غير مجهزة لإستعمال فيجب تحويلها أولا مثل النفط، الحديد، الخشب.

- **محطة تلفزيونية:** تابعت مؤسسة إعلامية تملكها و تديرها مهمتها بث مجموعة من الأعمال و البرامج و الأخبار و غيرها.

- **مؤتمر إلكتروني:** لقاءات علمية تتضمن عروض تقديمية و محاضرات اجتماعية علمية تتم من خلال تقنيات الإتصال و المعلومات.

- **موقع الإلكتروني:** عبارة عن موقع مركزي يضم عدد من الصفحات الويب المرتبطة ببعضها بعضا التي يتم الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية.

- **مودام:** هي أداة تقوم بتحويل إشارات رقمية إلى إشارات تناظرية يمكن إلتقاطها على خطوط الهاتف لا يقتصر عمل مودام على إرسال و إستقبال البيانات المكتوبة و لكنه يستقبل الصوت أيضا و الصور المتحرك.

-ن-

- **نشادر:** يعرف أيضا بغاز الأمونيا لديه رائحة شديدة و هو عديم اللون، يعد مركبا عضويا يتكون من النتروجين و الهيدروجين و صيغته الجزئية ($3NH$) يستخدم في تنظيف الأواني و إزالة البقع.

- **نتروجين:** أو الأزوت هو عنصر كيميائي رمزه N و عدده الذري 7 و هو غاز عديم اللون و طعم و رائحة.

- **نقط:** مادة طبيعية تستخرج من التكوينات الجيولوجية في جوف الأرض و التي قد تتجمع فيها عبر عملية تحول بطيئة للمواد العضوية، و هو مزيج معقد من الهيدروكربونات.

- هـ-

- **هرمون الكورتزول:** هو هرمون ستيرويدي يفرز من قشرة الغدة النظرية متوصلة بالكلي يفرز إستجابة لإجهاد أو لإنخفاض مستوى هرمونات القشريات السكرية في الدم، و الكثير من المركبات المصنوعة من الكورتيزول تستخدم لعلاج العديد من الأمراض المختلفة.

- **هرمونات:** عبارة عن ناقلات كيميائية في جسمنا، تنتج في غدد الصماء و تنتقل مع مجرى الدم إلى الأنسجة و الأعضاء لتخبرها بوظائفها.

- **هيدروجين:** عنصر كيميائي له الرمز H و هو غاز عديم اللون و الرائحة سريعة الإشتعال، غير سام.

- **هاتف:** وسيلة من وسائل الإتصال تعمل على نقل الصوت البشري بين مستعمليه عبر العالم، خطور اليوم لهاتف ذكي يتماشى مع تطور العلمي يحمل عدة تطابقت و مزايا حديثة.

- **هضم إرتباك:** يحدث لشخص يكون مسافر إلى مدينة فيها وقت أبكر من مدينة فيحدث للمسافر تغير في وقته فمثلا يأكل في وقت يعتقد فيه الجسم أنه وقت نوم، فيأكل في وقت لا يعتد عليه و ذلك بسبب اضطرابات في المعدة.

رابعا: تصنيف المصطلحات العلمية وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها:

حقل الكيمياء	حقل علم الأحياء	حقل الاتصال	حقل الأجهزة الالكترونية.
سير غاز	الأنسجة	الإعلام المرئي	الاسطوانة
تمييع الغاز	الجسم المضاد	الإعلام المطبوع	الليزر
غاز الرادون	التمثيل الغذائي	البريد الالكتروني	جهاز العرض الضوئي
غاز مشع	الجهاز المناعي	التلغراف	شفرة رقمية
الغازات الضارة	ساعة بيولوجية	التلفاز	قرص صلب
الهيدروجين	العضلة	التعليم عن بعد	قرص بصري
تفاعلات كيميائية	هرمون الاورتيزول	التويتر	قرص رقمي
تفاعلات نونوية	الهرمونات	أنستغرام	لوحة المفاتيح
الطاقة	الهضم الإرتباك	الجات لاش	ميزان الكتروني
اشعاعات نووية	اللياقة البدنية	الانترنت	آلة
باريوم	بروتينات	صحافة مطبوعة	حاسب آلي
بتروكميائية	تسلسلات السرفان	صحافة الكترونية	دليل الاستعمال
تكرير النفط	الجسم	الفايس بوك	سي–دي
توليد الطاقة	جالوتات	الفيديو	شفرة رقمية
حامض الستريك	خلية ورمية	الماي سبيس	طواحن هوائية
ذرة	خلية خبيثة	المذياع	
زنك	دهون	مؤتمرات الكترونية	
طاقة شمسية		الهاتف	
غاز ضار		الواتساب	
فحم		يوتيوب	

قطران فنيلة ذرية قنبلة هيدروجينية الكهرباء مصادر الطاقة مواد أولية نشادر نيتروجين نفط يورانيوم		أقمار صناعية الإدارة الالكترونية تكنولوجيا رقمية رقابة الكترونية شريط أنباء محرك مؤسسات تخيلية كتاب الكتروني ألعاب الكترونية بنك المعلومات تطبيقات رقمية تواصل اجتماعي شبكات اجتماعية عالم افتراضي محطة تلفزيونية موقع الكتروني مودم وسائل الإعلام.	

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول السابق الممثل لتصنيف المصطلحات الواردة في كتب القراءة للتعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها،

أن حقل الاتصال احتل أعلى نسبة، حيث أغلب المصطلحات العلمية جاءت ضمنه، ثم يأتي بعده، حقل الكيمياء احتل النسبة الثانية في تصنيف المصطلحات ثم بعدها تأتي المصطلحات العلمية الواردة في حقل علم الأحياء وفي الأخير نجد حقل الأجهزة الالكترونية بأقل نسبة.

ومنه نستنتج أن المصطلحات العلمية المستعملة وضعت أساس لتصنع التلميذ في أرض الواقع، حيث أن ما يحتل العالم اليوم، وله الأهمية الأولى هو مجال الاتصال والتواصل، فهذه النصوص وضعت التلميذ في واجهة الواقع حيث يحتك مباشرة به، ولا يبقى منعزلا عنه، فالعالم اليوم أصبح كقرية واحدة بفضل كل وسائل الاتصال التي غزت العالم بشكل رهيب، فلا يوجد ضغير ولا كبير سلم منها، خصوصا بعد انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالفايسبوك والتويتر والأنستغرام واليوتيوب وغيرها، التي تزامن ضهورها مع هذا الجيل الذي وضعت بين يديه هذه الكتب التي عرفته على هذه الوسائل وقدمت له شرحا كبيرا عنها، وعن ايجابياتها وسلبياتها مما جعل التلميذ على دراية بمخاطر هذه الوسائل ومميزاتها ومنافعها.

كما أن التلميذ في المرحلة المتوسطة يكون في ذروة اكتشاف المحيط الذي يحيط به، فهو دائما يسعى وراء فهم كل جديد والتعرف على أشياء جديدة بالنسبة له التي لم يتعرف عليها في المرحلة السابقة، ولعل أهم مجال يجذبه و مجال الاكتشافات العلمية كالاختراعات الجديدة من أجهزة الكترونية وغيرها ومجال الكيمياء لهذا نجد مصطلحات علمية في

التخصص لتلبي فضوله العلمي وتشبع رغباته العلمية للاكتشاف والمعرفة كل جديد، كما وضعت له مصطلحات علمية في مجال علم الأحياء، لأن التلميذ في هذه المرحلة جاهز لاستقبال معلومات عن جسمه وعن طريقة عمل وظائفه الحيوية ومعرفته لما يحدث داخل جسمه.

خامسا: تمثيل جدول تصنيف المصطلحات العلمية وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها بأعمدة بيانية:

الحقول الدلالية	حقول الكيمياء	حقل علم الأحياء	حقل الاتصال	حقل الأجهزة الالكترونية
النسبة المؤوية	30	20	40	10

السلم:

1سم ⟵ الحقول الدلالية

1سم ⟵ 10%

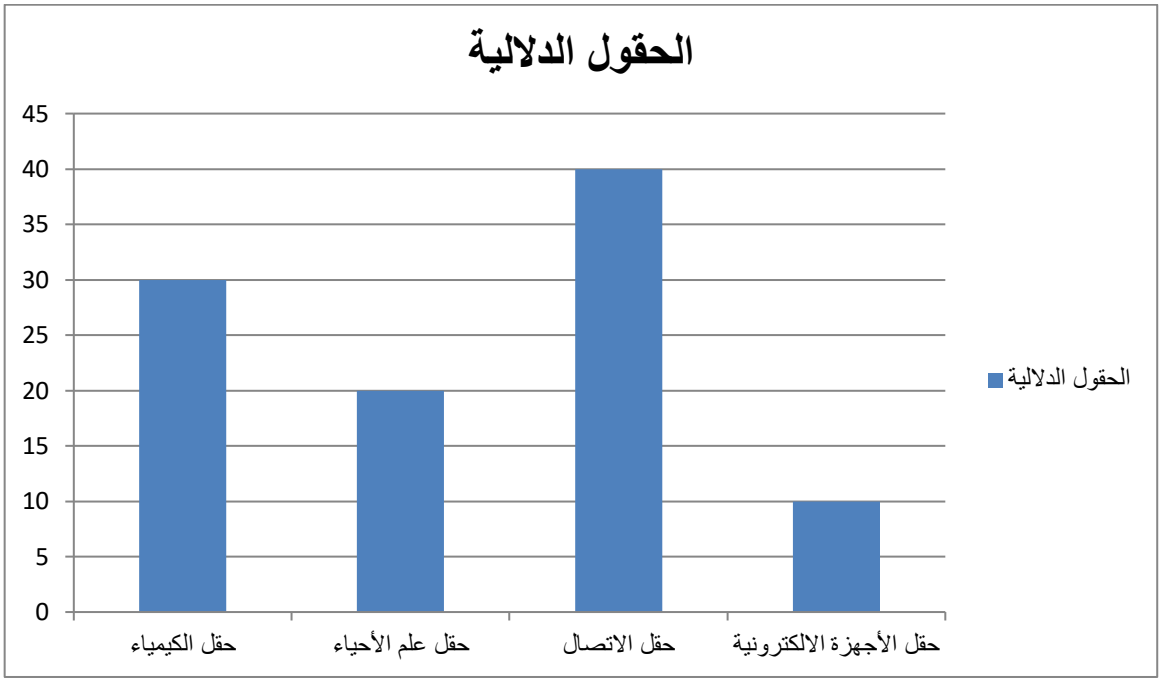

التحليل:

- هناك توزيع متباين بين المصطلحات العلمية الموزعة على الحقول الدلالية، فأكبر نسبة للمصطلحات العلمية نجدها في مجال حقل الاتصال بنسبة 40%.
- أصغر نسبة للمصطلحات العلمية هي التي تندرج في حقل للأجهزة الالكترونية بنسبة 10%.

التعليل:

ارتفاع نسبة المصطلحات العلمية في حقل الاتصال راجع إلى:

- أهمية وانتشار وسائل الاتصال التي جعلت من العالم قرية واحدة.

- تطور وسائل الاتصال الحديثة كالفيسبوك والتويتر والأنستغرام... التي أصبحت متاحة لاستعمال التلميذ، وهذا بهدف إطلاعه على ايجابياتها وسلبياتها.
- ربط التلميذ بالمحيط الذي يعيش فيه ويتواصل معه الذي تسوده كل أنواع وسائل الاتصال والتواصل.

خاتمة:

في الختام وبعد أن تناولنا مفهوم المصطلح العلمي وأهم المفاهيم المتعلقة به وأيضا مفهوم الدلالة والفاهيم المتعلقة به، والمصطلحات العلمية الواردة في كتب القراءة للطور المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الكتب المدرسية غنية بالمصطلحات العلمية التي تجعل التلميذ في احتكاك وتواصل مع الواقع ومحاكاة التطور والتقدم العلمي الذي وصل إليه العالم.
- تتم عملية وضع هذه المصطلحات بضوابط وسائل متنوعة هي: الاشتقاق، التركيب، الترادف، التعريب، المجاز، النحت.
- تحتل الترجمة الحيز الأكبر في ميدان توليد المصطلحات لكونه يتماشى وخصائص اللغة العربية لذا تم الاعتماد عليها بشكل كبير في وضع المصطلحات في الكتب المدرسية، لأن أغلب الاختراعات العلمية من الغرب والعرب ترجموا أسمائهم للعربية.
- اللغة العربية لغة علمية بامتياز، فهي تحتل كل المصطلحات الجديدة الواقدة إليها.

- وسائل صناعة المصطلح العلمي توصف وفق مجموعة من القواعد والأسس:

- تحديد الأهداف ألا تكون معقدة وغامضة وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ.

- كتب القراءة في المرحلة الإكمالية تراعي نسبا مستوى الذكاء والإستعاب لدى التلاميذ وذلك بتوظيفه لمصطلحات مناسبة وتتلاءم مع قدرات التلميذ وتساعد كثيرا في تطوير مستوى التلميذ فاللغة العربية إذن أثبتت قدرتها على التعبير العلمي وعلى نقل

المصطلحات العلمية الدقيقة إليها، وأنها قادرة على ملاحقة التقدم العلمي في مختلف مجالاته، ومما يشرفنا أننا ننفي عن اللغة العربية تهمة الجهود والقصور، وأن نجعلها لغة العلم كما فعل أسلافنا في الزمن الماضي، حين جعلوا منها لغة للنشر العلمي العالمي وعنها نقل أهل أقرب علوم العرب وفنونهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **المعاجم والقواميس:**

1. ابن منضور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (دط)، (دت).
2. الجرجاني (علي محمد الشريف)، التعريفات، مكبة البنان، (دط)، بيروت)، 1985.
3. الخليل بن أحمد الفراهدى، معجم العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2.
4. جمال الدين أبو الفضل بن أجى القاسم بن حقبة بن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، (دت)، ج4.
5. معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع دار الهندسة، (دط)، 1405هـ، 1985، ج1، ج2.
6. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر وعلوم اللغة وأنواها، بيروت لبنان، دار الجيل.
7. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجيدة، الدار البيضاء، ط1، 2006م.

- **الكتب:**

8. ابتسام صاحب الزويني وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2016.

9. أحمد عزوز نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية تأسيسة اللسانية، 1998–1999.

10.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة، 1988، ط2.

11.أنيس إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976.

12.السيد عبد الصفار، ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، دار المعرفة للجامعية الاسكندرية.

13.حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية هجمية، دار المعرفة الجامعية، اللسان العربي، 1998.

14.عبد السلام المسدى: على القاسمى ناقلا عن يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجيد.

15.عبد القادر سلامي، التفكير الدلالي عند العرب، دراسة تأصيلية، (دط).

16.علي القاسمي، علم المصطلح، الأسس النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت مكنية لبنان، 2008.

17.رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية القاهرة مكنتية الخنابي للطباعة والنشر، ط6.

18.فايزة الدابة علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق دار الفكر دمشق.

19.تعميم الكراعين علم الدلالة بين النظرية والتطبيق القاهرة، 1996.

20.نور الهدى لةشف علم الدلالة دراسة تطبيقية، (دط).

21.يوسف وغلسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدى العربي الجيد، بيروت مكتبة لبنان، 2008.

- **الرسائل الجامعية والمجلات:**

22. بوبكر فاطمة، عطاس زهية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

23. سارة لعقد، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، عدد 3، سنة 2019.

24. الطاهر ميلة، مصطلحات الرياضيات في تعلم المتوسط والثانوي بالجزائر، دراسة تحليلية نقدية من الوضع والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علوم اللسان والتبليغ اللغوي تخصص صناعة المعاجم وإحصاء المفردات جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، سبتمبر 1985.م

25. عطاء الله بوخيرة، أطروحة الدكتوراه، جهود مكتب التنسيق والتعريف بالرباط في صناعة المعاجم المختصة جامعة قصدي مرباح ورقلة.

26. ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة، دراسات العلوم الغنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 1.

- **مواقع الانترنت:**

27.ويكيبيديا الموسوعة الحرة.